



تركيا..... المستقبل Türkiye Gelecek

في هذا العدد...

- 06 علي الطاوني تركيا واللعب مع الذئاب
- 10 عاصم فرجاني العقل السليم في التربية والتعليم حسب رؤية الأديب تورغان أدمير
- 14 أحمد مظهر سعدو الشهداء فقط من يكتب تاريخ سورية
- 19 أحمد قاسم سوريا في الطريق إلى الحل
- 21 إلهام حقن المرأة السورية واللجوء



ياسين أفضي



كمال أوزتورك



صباحي دسوقي



أردوغان بقمة إسطنبول حول سوريا: العالم يتربصنا ويجب ألا نخيب أمه

Erdoğan İstanbul'daki Suriye Zirvesi'nde Konuştu: Dünyanın Gözü Burada, Beklentileri Boşa Çıkarmayacağız

قال الرئيس رجب طيب أردوغان إن أنظار العالم والشعب السوري، متوجهة الآن إلى قمة إسطنبول الرباعية حول سوريا، داعياً إلى التحرك بشكل بناء وعدم تخييب الآمال.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, dünyanın ve Suriyelilerin gözünün şu anda İstanbul'daki Suriye konulu dörtlü zirvede olduğunu söyleyerek, yapıcı hareket etme ve beklentileri boşa çıkarmama çağrısı yaptı.

اللجوء القسري ومعاناة اللاجئين Zorunlu İltica ve Mültecilerin Sorunları

Subhi DUSUKİ | صبحي دسوقي

İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni

رئيس تحرير صحيفة إشراف



عندما تحدث الحرب لا يجد الشعب مفرّاً إلا الهرب بعيداً عنها، بحثاً عن الاستقرار والأمان له ولعائلته، ما حدث ويحدث للشعب السوري يكاد أن يكون حالة فريدة على مر الأزمنة، حيث لم يواجه شعب بإجماع العالم على قتله وإفناؤه.

لقد اجتمع العالم المتحضر على إدارة ظهره لمعاناة الشعب السوري، وما عاد يكثر بالجازر الدموية اليومية التي تحدث له، وما عادت تحرق مشاهد القتل اليومية، وحتى استعمال النظام السوري للأسلحة الكيميائية ضد الشعب، بات المواطن الأوربي يتابعها على عجل ويحول القناة إلى أقبنة ترفيهية.

المربع بالأمر أننا في القرن الواحد والعشرين، ويفترض أن الحضارة والإنسانية وصلنا إلى مكانة مرموقة.

في زمن ما ركزت أوروبا وأمريكا على ظاهرة قتل الحيوانات وأعلنت موافقها الرفض لذلك، مطالبة بسن القوانين التي تحمي الحيوانات من الانقراض.

أما في حالة الشعب السوري فالحيوان هو أكثر قيمة من الانسان، وتحت مشاعر الشعوب المتحضرة عند رؤيتها مشاهد قاسية لتعذيب حيوان ما، وتغض الطرف عن إبادة شعب كل ذنبه أنه طالب بالحرية والكرامة.

لقد أجبر الشعب السوري على ترك بيته ووطنه، وهرب إلى دول الجوار بحثاً عن الأمان، واصطدم برفض الحكومات والشعوب له، وبات الشعب السوري أشبه بمرض معدٍ يجب القضاء عليه.

فر الشعب السوري حاملاً مدخرات عمره، وخلال ثمان من السنوات تبخرت هذه المدخرات، فلجأ إلى طرق الأبواب ليعمل، في أي عمل يقنيه الحاجة والسؤال، بأعمال لا تتناسب مع إمكانياته وشهاداته، وبات عرضة للاستغلال من قبل أرباب العمل، حيث يعطونه أقل الأجور دون رعاية صحية أو أمان يقنيه من غدر الزمن.

وأكد أجزم أن الشعب التركي هو أكثر الشعوب الذي تعامل مع الشعب السوري بإنسانية، وحاول مواساته والتخفيف من معاناته.

ولا زالت هناك الكثير من الصعوبات والمعاناة التي تواجه الشعب السوري في اندماجه مع الشعب التركي، منها صعوبة اللغة ومنها عدم تقبل قسم من الأتراك لوجود الشعب السوري بينهم.

غالبية السوريين يتوقون إلى اللحظة التي يتوفر فيها الأمان بسوريا للعودة والخلص من الغربة وعذابها، وهناك بحمد ٣٠٠ ألف من السوريين عادوا إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون بعد توفر الأمان لهم.

وغالبية السوريين ينتظرون الفرصة التي تتيح لهم العودة الآمنة إلى بيوتهم.

هناك بعض الممارسات لأفراد سوريين خاطفة، تستغلها بعض الجماعات ووسائل الإعلام وتضخمها، وتشير إلى أن الشعب السوري بأكمله سيء.

في كل الشعوب هناك الطيبون وهناك الأشرار، ويجب عدم الحكم على الشعب بأكمله بأنه شرير إذا اصطدمنا بشخص سيء.

الشعب السوري بأغلبه لم يختر اللجوء بل فرض عليه، وليس سعيداً باللجوء، وهو يتوق إلى العودة إلى وطنه، محملاً بمشاعر الوفاء والمحبة اتجاه الشعب التركي الطيب.

الاحتفالات تدم تركيا بمناسبة عيد تأسيس الجمهورية التركية والاستقلال Cumhuriyet Bayramı Kutlamaları Türkiye'nin Dört Bir Yanında Gerçekleşti

يعتبر تاريخ الـ ٢٩ من أكتوبر تشرين الأول من كل سنة في تركيا من أجمل الأيام حيث تم في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٣ تأسيس الجمهورية التركية الحديثة. ويحتفل الشعب التركي بجميع محافظات بمهذ المناسبة العزيرة على قلوبنا وتتزين البيوت والشوارع بالعلم التركي.

29 Ekim 1923'te Türkiye Cumhuriyeti'nin kuruluşunun yıldönümü olan 29 Ekim Cumhuriyet Bayramı, Türkiye'nin en güzel bayramlarından biri kabul edilmektedir. Türk halkı bu kutlu günde evlerini ve sokaklarını Türk bayraklarıyla donatmaktadır.



مطار إسطنبول الجديد مُحَصَّن بأكثر أنظمة الأمن

والمراقبة تطوراً في العالم

Yeni İstanbul Havalimanı Dünyanın En Yüksek Güvenliği ve En Gelişmiş Denetimine Sahip

يعتزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، افتتاح المرحلة الأولى من مطار إسطنبول الجديد، في الذكرى السنوية لتأسيس الجمهورية التركية التي تصادف ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول الجاري، بمراسم احتفالية كبيرة يحضرها شخصيات Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, yeni İstanbul Havalimanı'nın ilk açılışını, Türkiye Cumhuriyeti'nin kuruluş yıldönümü olan 29 Ekim'de gerçekleştirdi. Açılış törenine yurtiçi ve yurtdışından çok sayıda önemli isim katıldı.



قوات النظام تجدد القصف على ريف إدلب

Rejim Güçleri Şam Kırsalına Yeniden Bombardıman Yaptı

قوات نظام الأسد المجرم تستمر بحرق اتفاق حافظ إدلب الموقع بين روسيا وتركيا، عن طريق القصف بالمدفعية الثقيلة والصواريخ.

Katil Esed rejimi kuvvetleri, ağır toplar ve füzelerle yaptığı bombardımanla Rusya ile Türkiye arasında imzalanan İdlib'i koruma amaçlı anlaşmayı bir kez daha ihlal etti.





عاصفة تجتاح مخيم الركبان والنازحون يعانون من فقدان الخبز والأدوية

Rukban Mülteci Kampında Ekmek ve İlaç Kıtlığı

يفتقد مخيم الركبان الواقع داخل صحراء مقفرة قرب الحدود الأردنية لأبسط مقومات الحياة، حيث يقيم النازحون الذين يتجاوز عددهم ٥٠ ألفاً، داخل خيم متواضعة وغرف من الطين، بالكاد يؤمنون طعامهم، ويفتقدون إلى رعاية طبية، مع استمرار فرض نظام الأسد حصاره على المخيم ورفض السلطات الأردنية إدخال المساعدات إليه واستقبال الحالات الإسعافية العاجلة.

Suriye'nin Ürdün sınırı yakınındaki Rukban mülteci kampı, en temel yaşam gereksinimlerinden yoksun durumda. Sayıları 50 bini aşan mülteciler basit çadırların ve kerpiçten odaların içerisinde zorlukla yaşamını sürdürüyor. Gıda ve tıbbi bakım yoksunluğunun yanı sıra Esed rejimi ablukasını, Ürdün yönetimi ise kampa yardım girişine izin vermemeyi ve acil tıbbi vakalara müdahale etmemeyi sürdürüyor.



#مخيم_الركبان
مخيم الموت





بدعوة من مركز دعم اللاجئين (MUDEM) ومنظمة آسام (ASAM) لمساعدة اللاجئين في تركيا، والاتحاد الأوربي، وكبير مستشاري رئاسة الجمهورية التركية (محمد أكاراجا mehmet. akarca)، شاركت صحيفة إشراق وملتقى الأدباء والكتاب السوريين في مؤتمر مشروع الورشات الممول من قبل الاتحاد الأوربي الخاص بالصحفيين، من ١٨-٢١/١٠/٢٠١٨.

وقد رحب السيد (إبراهيم فورغون Ibrahim Vurgun) رئيس منظمة آسام (SGDD-ASAM) رابطة التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين بالحضور متمنياً النجاح للورشات وتحقيق أهدافها، وأكد على دور الاعلام في تصحيح المعلومات الخاطئة، كمثال يتداوله بعض الإعلاميين ويصدقه القراء هو أن تركيا تعطي رواتب للاجئين السوريين وهذا خطأ، لأن الدولة التركية لا تقدم مساعدات عينية للاجئين.

كما رحب السيد (صفا كراتاش Safa KARATA) رئيس منظمة (مركز دعم اللاجئين MUDEM) بالحضور وأكد على أهمية استمرار هذه الورشات لتحقيق الفائدة وجدد الشكر باسم المنظمات الراعية والمشاركين للسيد كبير مستشاري رئاسة الجمهورية التركية (محمد أكاراجا) لدعمه للعمل المشترك لدعم اللاجئين السوريين والعراقيين.

ورحب السيد (محمد أكاراجا) بالحضور متمنياً منهم بذل الجهد والتعاون لإنجاح هذه الورشات، وطالب الصحفيين بالتعاطي والحذر حين الحديث عن اللاجئين في تركيا، والتكلم بعفوية وحب، وعدم الانسياق خلف خطابات الكراهية، خطاب الحب هو الأهم، كأنكم تلقون قصيدة فتصل من القلب إلى القلب، وأشار إلى أهمية الصدق في التعامل مع الأخبار التي تكتبونها، وأن تتضمن تعزيز المحبة والأخوة.

وتحدث صبحي دسوقي رئيس صحيفة إشراق عن اللجوء القسري ومعاناة اللاجئين، وعن دور صحيفة إشراق في نقل الصورة الحقيقية للاجئين، وطالب الصحفيين الأتراك بتوخي الدقة في نقلهم لأحداث وأخبار السوريين، وعدم تضخيم الأحداث من أجل السبق الصحفي، وأكد أن السوريين ضيوف عند أهلهم في تركيا وسيعودون إلى وطنهم عند توفر الأمان، وسيحملون محبتهم لأخوتهم الأتراك في أرواحهم، وأنهم سيحافظون على العلاقة الأخوية التي جمعت بين الشعبين الشقيقين.

وقال صحيفة (إشراق) تستعد لدخول عامها الرابع، وهي تصدر باللغات التركية والكردية والعربية، وهي نصف شهرية وتطبع منها ٥٠٠٠ نسخة توزع مجاناً عبر ٦٥ دولة، ونريد لها أن تبقى مشرقة وأن تستمر من خلال جهود الأدباء والصحفيين السوريين والأتراك والانتقال إلى حالة فعل مجدية، واقتراح الطرق والسبل التي تمكننا من الوصول إلى غايتنا في تعزيز العلاقات الفكرية بين الشعبين الشقيقين السوري والتركي، وكل الشكر والتقدير للمفكر الاسلامي التركي الأستاذ (تورغاي أدمير) رئيس مجلس إدارة (بلبل زادة) ومنظمة منبر الأناضول في تركيا) على دعمه ووقوفه مع (إشراق)، وكل التقدير للأدباء الأتراك الذين قدموا لإشراق الكثير من خلال إبداعاتهم المنشورة على صفحاتها.





İşrak Gazetesi 18-21 Ekim 2018 Tarihleri Arasında Ankara'da Düzenlenen Türkiye'deki Suriye ve Irak Krizinden Etkilenen Sığınmacılar İçin Gelişmiş Destek Konferansına Katıldı

İŞRAK



Mülteci Destek Derneği (MUDEM), Sığınmacılar ve Göçmenlerle Dayanışma Derneği (ASAM), Avrupa Birliği ve Türkiye Cumhurbaşkanlığı Başdanışmanı Mehmet Akarca'nın davetiyle İşrak Gazetesi ve Suriyeli Edebiyatçı ve Yazarlar Forumu, 18-21 Ekim 2018 tarihleri arasında Avrupa Birliği'nin sponsorluğunda gazeteciler için özel olarak düzenlenen .konferansa katıldı

ASAM Başkanı İbrahim Vurgun, sığınmacılarla dayanışma amaçlı bir araya gelen katılımcıları selamladıktan sonra, çalıştayların başarıya ulaşmasını dilediğini belirtti. Yanlış bilgileri düzeltmede medyanın önemli bir rol oynadığını belirten Vurgun, örneğin bazı gazetecilerin Türkiye'nin Suriyeli mültecilere maaş verdiği şeklindeki haberlerine okuyucuların inandığını fakat Türkiye Devleti'nin mültecilere para yardımıyla bulunmadığını ifade etti

MUDEM Başkanı Safa Karataş da bu tür çalıştayların devam etmesinin önemine vurgu yaparak, organizatör dernekler ve katılımcılar adına Türkiye Cumhurbaşkanlığı Başdanışmanı Mehmet Akarca'ya, Suriyeli ve Iraklı sığınmacıları destekleme konusunda yürütülen ortak faaliyetlere verdiği .destek verdiği için teşekkürlerini sundu

Cumhurbaşkanlığı Başdanışmanı Mehmet Akarca ise, konferansta gerçekleştirilecek çalıştayların başarıya ulaşması için herkesin gayret ve işbirliği içinde olmasını temenni ettiğini dile getirirken, gazetecilerden Türkiye'deki mülteciler hakkında yaptıkları haberler konusunda özenli ve dikkatli olmalarını istedi. Akarca gazetecilerin mülteciler konusunda anlayışlı davranması gerektiğini belirterek, nefret söylemlerinin arkasından gitmemeye önem vermelerinin zaruri olduğunu vurguladı. Sevgi dilinin, adeta bir kalpten başka bir kalbe şiir okurcasına hassas olunmasının önemi üzerinde duran Akarca, yapılan haberlerin doğruluğunun ve insanlar arasındaki muhabbet ile kardeşliği arttırmadaki konumunun ne denli hayati bir rol .oynadığının altını çizdi

Konferansta konuşan İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni Suphi Dsoki de zorunlu sığınma ve sığınmacıların sorunlarından bahsederken, İşrak Gazetesi'nin sığınmacıların gerçek imajını yansıtmadaki rolüne işaret etti. Türk gazetecilerden Suriyelilerle ilgili olay ve haberleri naklederken titiz davranmalarını rica eden Dsoki, sektörde rekabet amacıyla olayların büyütülmemesi gerektiğini belirtti. Dsoki, Suriyelilerin Türkiye'de misafir olarak bulduklarını ve güvene kavuşması halinde ülkelerine döneceklerini, Türk kardeşlerine duydukları muhabbeti de her zaman kalplerinde taşıyacaklarını dile getirerek, iki kardeş halkı buluşturan kardeşlik ilişkisini koruyacaklarını söyledi

İşrak Gazetesi'nin dördüncü yılına girmeye hazırlandığını ifade eden Dsoki, gazetenin Türkçe, Kürtçe ve Arapça yayın yaptığını ve iki haftada bir 5000 adet basılarak 65 ülkeye dağıtıldığını belirtti. Dsoki İşrak'ın Suriyeli ve Türk edebiyatçı ve gazeteciler eliyle çabalarını ve varlığını sürdürmesini, böylece kardeş Suriye ve Türk hakları arasındaki düşünsel ilişkileri kuvvetlendirme rolünü oynamasını istediklerini dile getirdi. Dsoki ayrıca Bülbülzade Vakfı ve Anadolu Platformu Yönetim Kurulu Başkanı Müslüman Türk Mütefekkir Turgay Aldemir'e İşrak'a desteklerinden dolayı şükranlarını sunarken, İşrak'a yazılarıyla katkı .sağlayan Türk edebiyatçılara da teşekkür etti

الخائون أمانة إدلب... نحن المنظرون

عدنان عبد الرزاق

صحافي وكاتب سوري، من أسرة العربي الجديد.



ترى ما هو الشعار الذي سترفعه إدلب - آخر المناطق السورية المحررة الخارجة عن سيطرة بشار الأسد - هذا الأسبوع؟!، أليس من شعار آخر أكثر حضارية وواقعية؟! لماذا لا تعلن إدلب ثورتها على "المتأسلمين" فتقلب الطاولة على من يتاجر بها، حتى لو اصطدمت بهم وقدمت شهداء، ألسنا بثورة؟!

هل ثمة مكيدة لإدلب وثوارها، بعد تطبيق اتفاق سوتشي، كأن ينقض عليها جيش الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيون، بعد أن تسلم سلاحها الثقيل؟!

وغير ذلك عشرات الأسئلة والاستفسارات اليومية، يمطر المثقفون بها أهل إدلب وضيوفها، إن عبر صفحات فيسبوك وتويتير، أو بيانات مذيلة بأسماء المهاجرين السوريين بأوروبا وتركيا والأميركيتين.

طبعاً، دونما تقديم ما يسعف أهل إدلب المحاصرين من منذ سنين والمغلقة كل السبل والحدود بوجوههم، أو حتى النزول إلى إدلب، ليشارك "المنظرون" بصياغة شعارات الجمعة ويواجهوا مع المتظاهرين أصحاب الرايات والقلوب السوداء، أو حتى يرسلوا ما يمد إدلب وضيوفها بإكسير الاستمرار، بعد تقطع السبل وضيق العيش وارتفاع الأسعار.

على الأرجح، ستوجع تساؤلاتنا كثيرين، وربما يطاولنا "من الشتائم نصيب" بيد أن آخر ملامح أمل سورية والسوريين، يدفنا لنكء بعض الجراح، وإن تألنا بهدف العلاج.

وربما السؤال الأهم، بواقع استمرار موت السوريين على شطآن البحار، أو تضيق عيشهم بدول الأشقاء والجوار، أليس من أمل وحلول لتكون إدلب بداية لعودة المهجرين والمهاجرين، بعدما خسرت سورية نصف شعبها، جلهم من العقول وحملة الشهادات وقوى العمل.

ولكن لو سألنا وبشيء من الصراحة والمباشرة، بعيداً عن العاطفة والشعارات، هل يعود السوري المقيم بأوروبا أو حتى دول الجوار إلى إدلب اليوم أو إلى سورية غداً، قبل أن نسأل ماذا يريد كي يعود؟!

لا أعتقد أن السوري، أيّ سوري بدول أوروبا خاصة، يمكن أن يقايض الأمان والاستقرار بالمخاطرة والاختلاط الذي تعيشه إدلب اليوم، كما أكاد أجزم أن السوري، أيّ سوري، لا يمكن أن يفكر مجرد تفكير بالعودة، بعدما استقر نسبياً وبدأ يتلاءم مع واقعه ودخله الجديدين، بل والحياة العامة التي تؤمن تعليم أولاده وضمان حياته، حتى بعد التقاعد والموت.

ما يعني مبدئياً، أن سورية، خسرت أكثر من سبعة ملايين، جلهم من الشباب والأطفال، وهم حوامل التنمية وأهم أسباب إعمار البشر والحجر بسورية المستقبل.

قلنا مبدئياً، إذ يمكن ومنذ اليوم إعادة النظر بتأسيس وتنظيم إدلب، لا لتكون وطناً للسوريين الذين هاجروا أو تخرجوا، بل لمن هم في مناطق الأسد، يعيشون مسلوبين كل أشكال الحرية وتمارس عليهم شتى طرائق الامتهان والإذلال، إن من نظام الأسد الذي أعاد سطوة "البعث والأمن" أو من الأوصياء الروس والإيرانيين.

ولكن، كيف لإدلب أن تكون قاطرة وملاذاً ومنطقة جذب للسوريين، ريثما يتحقق حلمهم الذي دفعوا ثمنه ملايين الشهداء، وتعم الحرية والديمقراطية ربوع سورية قاطبة.

أعتقد أن المهمة تنطلق من رؤوس قبل رؤوس الأموال، بمعنى أن يبدأ السوريون بالتفكير بعدم سرقة إدلب كما خلال "تحريرها" عام 2015، وقدمت وقتذاك مثلاً سيئاً عن جغرافيا خارجة عن سيطرة الأسد، فسادت الثأرية واستقوت الجماعات الراديكالية، وتفاقت بقصد تعمية السوريين وتجهيلهم، بعد إلهائهم بالتاريخ المزيف والأسلمة التي لا تمت للدين الحنيف بصلة.

بمعنى التفكير، ومن ثم مد اليد لإدلب لتكون نواة لحكم مدني ديمقراطي. وبالتوازي، التفكير بتأمين موارد لمن هم بإدلب، بعدما ذاقوا الأمرين وعلى مر ثماني سنوات.

وربما الأهم، تسويق إدلب ومن فيها من ضيوف، وفق ما هم من أصالة ووطنية والتصاق بالأرض، وفق ما يقدمونه خلال تظاهرات الجمعة التي أعادت الأمل لكل السوريين بعد شبه فقدانه، وعدم ترك تسويق إدلب وفق ما يسعى إليه من يهملهم الأمر، إن بدمشق وطهران أو ممثلهم حتى بإدلب، أولئك المتفتحين بأثواب الدين والجهاد والثورية.

وبالتوازي، يأتي دور رؤوس الأموال السورية المهاجرة، لتبدأ ببناء المؤسسات التعليمية أولاً، لعلها تسعف الأطفال الذي ابتعدوا قسراً ولسنوات عن مقاعد التعليم، وتحد من انتشار "شيوخ الطرق والدجل" الذين قادوا عملية تعليم الأطفال وحتى الكبار، كل أساليب النار والدموية والتغييب. ومحاولات بناء مؤسسات المجتمع المدني، بشراً وبنياً، ليؤكد السوريون للعالم أنهم أهل للحياة والتطور وبناء الدولة، حينما تتاح لهم ولو أسط الأسباب والوسائل.

وإلا، إن اكتفينا نحن "المنظرون" بإصدار النقد والتعليمات والمواظع، فعلى الأرجح سيسعى كثيرون لبناء إدلب على طريقتهم ووفق مشاريعهم، حتى وإن اضطروا لتهديمها أولاً أسوة بدرعا وداريا والغوطينين.

تركيا واللعب مع الذئاب

علاء الحايوي

صحافي وكاتب مصري



يقول الرئيس الأمريكي السابق جفرسون "إن الصديق الذي يهينك هو أشد الأعداء شراسة" ومن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تنس تصريحات الرئيس أردوغان تجاه سياستها في بعض الملفات والقضايا الإقليمية التي وإن كانت ظاهراً دبلوماسية ولكنها تحمل في طياتها نقد حاد ورفض لسياساتها في المنطقة.

تشهد العلاقات الثنائية بين البلدين توتراً بلغ أشده، فمنذ حادث الانقلاب العسكري الفاشل والعلاقة بينهم في تصدع دائم وتصعيد مستمر، حتى قررت أمريكا أن تفرض على تركيا عقوبات مضحكة تشمل وزير العدل والداخلية لعدم الإفراج عن القس الأمريكي المتهم بالتجسس لصالح منظمة غولن، لكن هل هذا هو السبب الحقيقي وراء تلك العقوبات؟، خاصة وأن القس الأمريكي قيد التحقيقات منذ عامين، فلماذا في هذا التوقيت بالذات فرضت أمريكا عقوبات على تركيا.

إن السياسة لا تعرف العواطف ولا تضع الأشخاص في عين الاعتبار، بل المصالح هي المعيار السائد في العلاقات بين الدول، وبناءً على ذلك تتحرك الدول بشتى الوسائل للحفاظ على مصالحها، فحين شعرت أمريكا بخسارة مصالحها في المنطقة بسبب استقلال القرار السياسي التركي، بدأت في التحرك بشكل عملي للضغط على تركيا خاصة مع وجود توجه عدائي في الكونجرس الأمريكي تجاه سياسة الرئيس أردوغان وموقفه من قضية القدس، وقيادة الحراك الإسلامي الرفض بتبويدها، ومع زيادة الضغط على الرئيس ترامب قرر أن يطبق هذه العقوبات ظناً منه إنها ستجعل تركيا تتراجع عن سياستها التي أغضبت الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة بدءاً من رفضها للعقوبات على إيران وإعلانها عدم الالتزام بما إضافة إلى شراء منظومة إس 400 الروسية التي تم الإعلان عنها منذ عام، والتي تزعم أمريكا أنها تشكل تهديداً لمنظومة دفاع حلف الناتو، ففضية القس ما هي إلا ذريعة لفرض عقوبات على تركيا وليست هي العامل الرئيسي وراء تلك العقوبات.

تتحرك تركيا في سياستها الخارجية بشكل يرسم ملامح المستقبل في إعادة رسم تحالفاتها من جديد على قاعدة "مصلحتي أولاً" التي جعلت لتركيا شكلاً جديداً ودوراً في كثير من الملفات الإقليمية، خاصة في سوريا التي حققت فيها كثير من النجاحات السياسية والعسكرية بالتنسيق مع الجانب الروسي، وهذا ما أقلق الولايات المتحدة الأمريكية، فالتقارب الروسي التركي يسحب البساط تدريجياً من تحت الولايات المتحدة من خلال خسارة أهم حليف لها في المنطقة وعضو هام في حلف الناتو، ومن هذه الورقة تلاعب تركيا أمريكا بالتلميح الدائم أن هناك بدائل أخرى تصلح لأن تكون شريك سياسي وعسكري في الوقت الحالي بعيداً عن الصلافة الأمريكية التي لم تستوعب حتى الآن التغيرات الجوهرية في السياسة التركية منذ اعتلاء العدالة والتنمية سدة الحكم، فما زالت تتعامل معها بسياسة التبعية والوصاية التي كانت تتبعها تركيا قديماً، وهذا يعود لضيق الأفق السياسي لصانع القرار الأمريكي.

"من دق دق" بتلك الكلمات استهمل الرئيس أردوغان حديثه حول الأزمة وأمر المسؤولين بمعاملة الولايات المتحدة بالمثل، وحذر من العقلية الصهيونية الإنجليزية التي تسيطر على متخذي القرار بالبيت الأبيض والكونجرس، معلناً بذلك رفضه العقوبات وعدم الرضوخ لأي تهديدات محتملة في المستقبل، فتركيا تتبع سياسة الصبر والنفس الطويل في التغلب على التحديات السياسية والاقتصادية التي تقف خلفها الولايات المتحدة، لذلك تدفع تركيا ثمن الخروج عن الطوع الأمريكي فمن شبك نفسه بالخطأف عليه تحمل ألم التمزيق وقت الانفصال عنه، وتلك كانت طبيعة العلاقات الأمريكية التركية على نحو عقد من الزمان.

إن العلاقات الخارجية بين الدول ضرورية لكن لا بد أن تكون قائمة على الاحترام والتكافؤ وعدم التدخل في السياسات الداخلية، بل إن البعض يعدها معياراً لقياس مناعة الدول وقوتها، لذلك غيّرت تركيا فلسفة التعامل في علاقاتها الخارجية في الفترة الأخيرة تحت شعار "تصادق مع الذئاب وليكن فأسك مستعداً"، وهذا ما يتسق مع ميلاد تركيا الجديدة التي تصنع مستقبلها بيدها وتحدد مسار سياستها بما يتفق مع رؤيتها ومصالحها في المنطقة، لذلك على أمريكا أن تفهم أن هناك دول ما زالت تنبض في سياستها روح السيادة والاستقلال، إن القوي وحده هو من يحق له أن يتعاون وأن يساوم، أما الضعيف فلا يسعه إلا الخضوع والتوسل.

العلويون لا يدينون بالولاء لسوريا

د. غريب الحسين

باحث وكاتب سوري



ميشال سورا باحث وعالم اجتماع فرنسي، اغتاله حزب الله اللبناني عام 1986. لقد قام (ميشال سورا) الفرنسي، بإجراء دراسات ميدانية في المناطق التي ينتشر فيها العلويين بسوريا انتهت به الدراسة إلى اعتبار العلويين لا يدينون بالولاء لا لسوريا ولا للعرب ولا للإسلام على الإطلاق، فهم مجرد أقلية دينية متوقفة على نفسها لها عقائدها الخاصة المختلفة اختلافاً جذرياً عن عقائد المسلمين (، يقول في كتابه) حقيقة العلويين النصيريين (:

بينما كنت على قناعة أنني سأجد فكراً إسلامياً هنا في صافيتنا إلا أنني أراها تماثل أرياف جبلة بحدودها للإسلام ورموزه والعرب وتاريخهم.

– من المؤكد أنهم يحتفرون المرأة

حيث أنني تمكّنت وبكل بساطة من شراء فتاتين للخدمة واحتياجا، من خلال العرض السخي الذي دفعته ضريبة المباحة لكبيرهم، هذا الشيخ الديميم.

انه دينهم الذين يعتقدونه، وأفكار شيوخهم الجشعين الذين يسرقون المال باسم الواجب والفرس الديني، ها هي معي فوزية الجامحة الطموحة التي وجدت في دمشق وأهلها السماحة والترحاب.

لقد كانت تسمع القصص عن أعداء العلويين المسلمين الذين يقطنون دمشق، كانت عينها تحاكيان نحر بردى وشباب دمشق وبناتها، كانت تظن أن بنات المسلمين يباعون كما تم بيعها، ولكن الحقيقة نضجت في عقلها وجوارحها عندما التقت بمهادية التي اشترتها بسبعة وأربعون ألف ليرة.

كانت هادية تريد الانتقام من أهلها وعشيرتها، وكم فاجأتني بأنها خبات كتاب يقول أعيان وشيوخ البلدة أنه مقدّس، وكم كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت أنه عبارة عن تحاريف وأشعار ركيكة وأرقام وحروف مألوفة تخضع للدجل والتنجم.

تقول زوجتي أنها ستؤلف كتاباً يحكي قصة الفتاتين والظلم الرهيب الذي يمارسه العلويون النصيريون بحق أناتهم، حيث الواحدة منهن ليس لها دين ولا منهج ولا تستلم عهدة دينية كالذكور وليس لها ميراث وتباع وتشتري كالماعز والدجاج.

أنتظر وصول صديقي (برنارد)، حيث لم يعد يطيق صبراً بعد أن أخبرته زوجتي بقصة شرائي للفتاتين العلويتين (فوزية وهادية)، ولا يمكن لصحفي مثله أن يفلت هكذا خير ”.

أمضى سورا أشهراً في بلاد العلويين النصيريين درس خلالها عقائدهم وموروثاتهم الشعبية دراسة علمية مستفيضة، خلص إلى نتيجة تصف العلويين النصيريين بالهجم والطفيليين، والأخطر أنهم أعداء تاريخيين للإسلام والعرب، ويقول أنهم رعا حقيقتهم رغم وجوههم التي تخفي الحنث، وهم يمتنون الفلاحة والمهن المتواضعة وورثوا خرافات وعقائد بعيدة كل البعد عن الإسلام، وخصوصاً إذا ما علمنا أن عقيدتهم تكرس عبادة الشخص وتقديس الذين يدعون العلم والتواصل مع علي بن ابي طالب، الذي يدعون أنه إلهاً يصرف الامور ويضع الأجنة في الأرحام.

كان سورا يؤكّد في كتابه أن هذه الطائفة تقدّس الخمر وعقيدتها وموروثاتها من الخرافات والأساطير، وعندما بدأ ينشر أبحاثه في مجلة فرنسية متخصصة بعلم الاجتماع، أوعز المجرم حافظ أسد لمخابراته في لبنان بالقبض على (سورا حياً أو ميتاً).؟، وقد قبضوا عليه بالفعل وعمدوا إلى تصفيته على الفور، حيث وجدت جثته في صندوق سيارة بالقاع.

فتعرفت زوجته على جثته (وكانت سورية من حلب) حيث تم قطع لسانه

وقد حملتها إلى باريس حيث دفن في مقبرة أسرته في الريف الفرنسي.

لقد أثبتت الأيام صحة ما قام به من دراسات ميدانية وأبحاث جادة التي خلصت ان العلويين النصيريين ليسوا عرباً ولا مسلمين، واستشهد بلقاءات مع شيوخهم واقطاعيينهم الذين يتسلطون على رعيتهم بنصوص تم جمعها من عدة ديانات ومواعظ مع خليط من النبوءات والتنظيم.

ميشال سورا تحدّث في إجابته قبل ثلاث قرن عن بعض نُخب العلويين ليؤكد وجهات نظره، سمى المجرم النصيري (زكي الأرسوزي)، فقال إن (الأرسوزي) كان يرى أن أعظم مراحل التاريخ العربي كانت الجاهلية وليس الإسلام.

وسمى أيضاً المجرم الطائفي (أدونيس) فقال: ان جوهر ما يدعو إليه هو الثورة على الإسلام ورسوله وتراث المسلمين عموماً، وأكثر ما كتبه لا يؤلف سوى مطاعن على الإسلام، وبعث لما يُسمّى في التراث العربي الإسلامي «بالإسرائيليات»، وقد أطلق على نفسه اسمين: الأول (أدونيس) وهو اسم أحد الآلهة الفينيقيين، والثاني (مهيار الدمشقي) تيمناً بالشاعر الشعبي العباسي مهيار الدمشقي، والاسمان يشكّلان نوعاً من استفزاز للعرب والمسلمين.

لقد تم قتل سورا ولكن كتابه وأبحاثه فضحت المستور حيث يقول في كتابه الأنف الذكر المجلد الثالث صفحة 307:

لم يعد خافياً أن العلويين وعلى رأسهم حافظ الأسد وضباطه المتحمسون للقضاء على الاسلام قد وجدوا الدعم اللازم لإقامة دولتهم، فالجمهورية الفرنسية تعتبر هذه الطائفة من رعاياها وجنودها الذين يرابطون خلف خطوط العدو وهم المسلمون السنة.

كل المسؤولين الاسرائيليين الذين قابلتهم معجبون بأداء حافظ وضباطه العلويين فقد نجحوا في قتل وسحل كل من كانت اسرائيل تحاول الوصول إليه من مقاومة لبنانية وفلسطينية وسورية وعرب.

التعليم الثوري: 2013-2018 طموحات وآمال

أحمد محمد اليمانه

مدرس وكاتب سوري



تعليم الطفل ضرورة حتمية لمواكبة واستمرارية الحالة المجتمعية في كل الظروف، مع تأصيل الحراك الثوري وتحرير كثير من المناطق السورية والنزوح الكبير لدول الجوار.

ترجمت طموحات التربويين الثوريين بافتتاح المدارس بمراحلها الأساسية والثانوية في أغلب التجمعات السكانية في المناطق المحررة ودول النزوح،

وكانت المخيمات في تركيا سبابة لانطلاق تلك الأنشطة التربوية مع بداية العام الدراسي 2013م ساعد على ذلك عدة محاور منها:

١- الطموحات التربوية الثورية التي قام بالسعي لترجمتها بعض المخلصين من التربويين المنشقين عن الانظام المجرم.

٢- الخدمات اللوجستية التي قدمتها الشقيقة تركيا.

٣- مع انتهاء العام الدراسي 2013م وقدرة الناشطين على توحيد جهودهم وإجراء أول امتحانات عامة للثانوية السورية الثورية ونجزم أن أول منجز ثوري مقنون من خلال قبول طلابنا للتسجيل في الجامعات التركية والأوروبية.

استمر التعليم بنفس الآلية التي انطلق بها كتجربة ذاتية ودون رعاية مؤسسية وهذا سيطفئ الحطات المضئية لهذه العملية البنائية الهامة وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار كثيراً من العاطلين عن العمل الذي تغلغل في صفوف التعليم بل أكثر من ذلك.

منهم من هو غير تربوي بل لا يحمل أي شهادة تؤهله ليكون مستخدم في مدرسة أصبح معلماً وسلاحه شهادته المزورة.

في مناطق الداخل المحرر تشابكت الخيوط السوداء حول العملية التعليمية فتحوّلت كل مدرسة لمملكة خاصة بمن قام بالبدية بافتتاح المدرسة ولنفس السبب غياب المؤسسة الراحية.

استطاع مالك المدرسة أن يحقق عامل المخطاط العملية التعليمية من خلال تحصينه بفصيل عسكري ما، وتمتين العقد الأسود من المنظمة الداعمة التي لا ترى إلا بعين ذاك صاحب العقد المبرم معها، هنا سائل يسأل أين وزارة التربية والتعليم ومديرياتها؟؟!!

وزارة التربية والتعليم تمثل دورها فقط بالاسم خلال العام الدراسي وتنظيم عملية الامتحانات بالتنسيق مع مديرياتها في الداخل والحقيقة أنها بقعة الضوء الوحيدة في حياة ما يسمى مؤسسات المعارضة للثورة ولكن حتى هذه البقعة البيضاء أتى من يجعلها رمادية في امتحانات 2018م وحاول مدير الامتحانات بالوزارة الدفاع فلم يستطع مما دفعه لترك العمل.

وثمة محاولات فردية لتحقيق تلك الآمال الثورية والطموحات التي لأجلها شارك التربويين في الثورة ومنها السعي مع بداية كل عام لقنونة الأسرة التربوية وفق معايير تجعل من المدرسة خلية متكاملة مترابطة مع بقية أحوالها المدارس بمرجعية مؤسسية من إدارة وتوجيه ومتابعة ونقابة، فمثلاً:

قامت إحدى المديرات في الداخل المحرر ولعامين 16 و2017 مع بداية كل عام بعملها بالإعداد والتخطيط التربوي وإجراء المسابقات التخصصية، وعند التنفيذ مع انطلاق العام الدراسي يصطدم العمل بعوائق الأسلاك الشائكة السوداء يستخدم بعض النافذين في صنع قرار التغيير أسلحتهم الموروثة من عهد الاستبداد والعبودية من مناطقية وجهل والمرض الجديد، الفصائلية المقيتة التي أمقت روح الحياة المجتمعية مدنياً.

هذا الواقع المؤلم حرم العملية التعليمية من عدد كبير من اصحاب الخبرة والمؤمنين بروح الثورة والتغيير لمواكبة التطور التاريخي للمجتمعات، منهم وتم استبعادهم بطرق وأساليب مختلفة وذلك لكيلا يظهر أثر إبعادهم بشكل مباشر وتستمر عجلة الأمور تسير وفق مصالح تخدم الأشخاص، وهكذا وبعد مليون شهيد و 10 مليون مهجر وآلاف المغيبين والقهر .. وتستمر ثقافة الفرد المستبد هو القادر والمخلص والابتعاد عن العمل التشاركي. أعتقد أن روح الثورة البيضاء لازالت تنبض في قلوب التربويين الأحرار المستقلين الذين لن ولم يتخلوا عن طريق ثورتهم البيضاء حتى تتحقق أهدافها في الحرية والكرامة ماضون

متى سنقول لا لقاتل البشر تحت التعذيب؟

زكري الدروبي

صحفي وكاتب سوري



يوصل نظام عائلة الأسد تسليم أسماء ضحاياه الذين عذبهم حتى الموت في سجونهم ومعتقلاته إلى دوائر السجل المدني، ليتم إبلاغ ذويهم بالوفاة وتسجيل وفاتهم على أنها وفاة طبيعية في محاولة للنهرب من مسؤوليته عن قتل آلاف من السوريين تحت التعذيب أو بإعدامات بموجب محاكمات صورية بمحاكم استثنائية تنصب قبيل توجه المعتقل إلى جبل المشنقة.

لقد أكدت منظمة العفو الدولية في تقرير صادر عنها بتاريخ ٢٠١٧/٢/٧ أن ما يقارب من ١٣ ألف شخص تم إعدامهم بين ٢٠١١ و ٢٠١٥ في سجن صيدنايا، واصفة هذا السجن بأنه (المكان الذي تديح فيه الدولة السورية شعبها بملء جوارحه).

كما وثقت المنظمة قبلها بعدة أشهر مقتل ١٧٧٢٣ معتقلاً، أثناء احتجازهم في سجون النظام السوري، ما بين آذار ٢٠١١ وكانون الأول ٢٠١٥، أي بمعدل ٣٠٠ معتقل كل شهر. وسرب (قيصر) - وهو مصور فوتوغرافي لدى الشرطة العسكرية التابعة للنظام - مع نهاية عام ٢٠١٣ ما يقارب من خمسين ألف صورة لما يقارب من ١١ ألف معتقل تم تعذيبهم حتى الموت خلال ما يقارب ٣٠ شهراً من عمر الثورة السورية.

ويظهر نظام عائلة الأسد - مع اقتراب عام ٢٠١٨ من نهايته - قدراً كبيراً من الوقاحة بتوزيعه أسماء ضحاياه على السجلات المدنية كي يتم تسجيل وفاتهم وإجبار ذوي ضحاياه لنسب أسباب الوفاة تزويراً لظروف طبيعية بدعم مطلق من قوى الاحتلال الروسي الإيراني الداعم الرئيسي وشريك النظام في هذه الجرائم، مع صمت عالمي مريب، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن أخلاق سياسة الدول المتقدمة التي تدعي الديمقراطية وحقوق الإنسان في تدهور كبير، وأنهم يفضلون المستبد القاتل الذي يحمي مصالحهم الاقتصادية على حق الشعوب في نيل حريتها، وحقها في تحديد شكل نظامها السياسي.

إن هذا لم يكن سيحدث لولا تفكك القوى المناوئة للإمبريالية وتراجع أدوار المنظمات الحقوقية والنقابات، ومحاولتهم إراحة ضميرهم ونفي الصفة الثورية عن انتفاضة شعب يسعى لتغيير نظامه الحاكم من الاستبداد إلى الديمقراطية، وإصاق صفة الحرب الأهلية والمنظمات الإرهابية المتطرفة بها، وقد برعت داعش والنصرة وبقية الفصائل المتأسلمة في خلق التبريرات التي تساعد هؤلاء على تخدير الضمير وتقاعسه بل تقاعده عن اتخاذ موقف أخلاقي مما يحدث.

إن ما حدث في سجون الأسد يشكل خطراً حقيقياً على السلم والأمن العالميين، حيث يعطي غض النظر وعدم الإتيان بأي فعل تجاه هذه الجرائم الضخمة في أرقام الضحايا وفي مستوى الوقاحة والاستهتار تجاه الرأي العام الدولي، ضوءاً أخضر للكثير من الأنظمة الديكتاتورية لتكرار ما فعله نظام الأسد من جرائم، معتقدين أنهم سينجون من العقاب مثلما يوحى نظام الأسد وداعموه المعلنين والمتخفين تحت ستار أصدقاء سوريا، وقد لا يطول الزمن قبل أن نرى انتقال هذه الأفعال لحكومات العالم المتقدم تجاه شعوبها، فصمتهم عن هذه الجرائم سيكون مبرراً لأي نظام أن يكرر فعلة نظام الأسد في أي زمان ومكان، والتبريرات والأكاذيب دائماً جاهزة.

إن هذه الجرائم وهذه الوقاحة في إعلان أسماء الضحايا تعطي مؤشراً حول شكل النظام السياسي الذي سيحكم سوريا إن نجح تواطئ العالم الحر الساعي إلى وأد ثورة الشعب السوري المطالبة بإسقاط نظام الاستبداد والانتقال لنظام ديمقراطي تعددي، حيث تؤسس هذه الأعمال لمنظومة حكم أكثر إجراماً وشراسة مما كانت عليه قبل انطلاقة الثورة السورية، وبرعاية دولة كبيرة بحجم روسيا وبغض نظر وتواطئ عالمي، ويمكن أن نلمس هذا من خلال عمليات الاعتقال المستمرة والتي تستهدف المناطق التي قامت باتفاقيات استسلام برعاية روسية، حيث قضت تلك الاتفاقيات على عدم دخول قوات النظام وانتشار الشرطة العسكرية الروسية وقوات الشرطة المدنية التابعة للنظام، وتسوية أوضاع جميع من بقي في تلك المناطق بما يخص نشاطهم المعارض للنظام وعدم ملاحقتهم والانتقام منهم بسببه، لكن الذي حصل ويحصل هو أن النظام لم يحترم أبداً من الاتفاقيات التي نفذها برعاية روسية، وقام باعتقال عدد من المدنيين الذين كانوا ينشطون في الأنشطة الثورية المدنية وقام بمساحة من شارك بالأعمال العسكرية ضده، لا بل ضمهم لقواته الرسمية وكرمهم وسلمهم مناصب قيادية أيضاً، مما يشير كما أوضحت في عدة مقالات سابقة إلى أن المستهدف الحقيقي هم المدنيون ذوي التوجه السلمي الديمقراطي، وليس القوى العسكرية التي كانت قد خلقت من قبل النظام وحلفاءه لتشيويه صورة الثورة الحقيقية.

إننا معنيون أكثر من أي وقت مضى كشعوب عالم حر، يؤمنون بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان بالتعاون مع بعضنا البعض لوضع حد لصمت قادة العالم عن هذا النظام المجرم والضغط باتجاه إنهاء الحماية المفروضة عليه والعودة عن الموقف المناوئ للتغيير الديمقراطي في منطقتنا، لأن هذا يشكل خطراً على الجميع، ولن يسلم أي أحد منه، فمن صمت اليوم عن مثل هذه الجرائم في سوريا، فسيصمت غداً إن حدثت في أي دولة من الدول التي تدعي الديمقراطية وحقوق الإنسان.

إيران وروسيا

منصور الاتاسي

سياسي وكاتب سوري



الطائرة الروسية التي اسقطت (ل ٢٠) هي أهم طائرة استطلاع وتشويش يمتلكها الجيش الروس ولديها قدرات هائلة في الاستطلاع والتشويش، ويعمل عليها أهم الضباط الروس خبرة في هذا المجال، وهذا ما يعرفه جميع المختصين والمهتمين بمهام الطائرات المختلفة، ومن هذا المنطلق فإنه من المؤكد أن طاقم الطائرة كان يتابع حركة الطائرات الإسرائيلية منذ اقلاعها من مطاراتها ويعرف اتجاهها وسرعتها، ولكنه لم يتخذ أي إجراء يذكر منها بما في ذلك الانحراف عن مسارها لمعرفة أن الطائرات الإسرائيلية هي طائرات صديقه بالنسبة لهم وأن غرفة العمليات المشتركة بين روسيا وإسرائيل كانت ستبهمهم لو كان هناك أي خطر على طائرة ال(٢٠)، والغير متوقع بالنسبة للطاقم وغرفة العمليات المشتركة هو استهداف الطائرة من قبل سلاح الجو التابع للنظام السوري، وهو يعمل بإشراف روسي أيضاً كما هو معروف للجميع.

إذا لماذا كل هذه الضجة والتصعيد من الجانب الروسي، ولماذا تسليم جيش النظام صواريخ (٥٣٠٠)، رغم أن قوات النظام هي التي أسقطت الطائرة الروسية؟

كان لا يمكن أن تتحرك روسيا بسهولة في سورية قبل التوافق مع إسرائيل، وجرت تفاهات بينهما على أن يسمح للروس بالتحرك العسكري في سورية مقابل السماح لإسرائيل بضرب الأهداف التي قد تؤثر على أمنها بغض النظر عن طبيعة الأهداف إن كانت سورية أو إيرانية أو الميليشيات التابعة لإيران، وشكلت غرفة عمليات مشتركة ساهمت في تنفيذ الاتفاق طوال الفترة من الدخول العسكري الروسي إلى سورية وحتى إسقاط الطائرة، إذا لماذا هذه الضجة المفتعلة نتيجة إسقاط الطائرة (al٢٠)؟، هناك العديد من الأسباب وسأورد هنا أهمها :

١- كان لا بد من إعادة صياغة العلاقة بين روسيا وإسرائيل بعد الإرباك التي سببته العلاقة بينهما عند أنصار النظام السوري وكل قوى (الممانعة) التي انطلقت أساساً في هيمنتها على المنطقة من مقولة العداء لإسرائيل، وخصوصاً بعد أن استقر انتشار القوات الروسية في الأراضي السورية، وكانت حادثة إسقاط الطائرة هي الفرصة المناسبة لإعادة صياغة العلاقة بينهما والتي لا أعتقد أنها ستنتج بالشكل الذي يريده الروس.

٢- أدى تبدل الموقف الدولي من الهجوم على إدلب ومن مجمل القضية السورية بعد تعيين أمريكا سفيراً لها للشؤون السورية وإصدار الورقة التي أصبحت الورقة الأوربية.. الخ، أدى كل ذلك إلى إيقاف الاندفاع الروسية نحو إدلب فكما شاهدنا في اللقاء الثلاثي الذي جرى في طهران بين الروس والبرانيين والأتراك، من تجاهل ورفض كل المقترحات التركية بشأن ادلب، إلى التغيير الكامل في لقاء موسكو بين الرئيسين التركي والروسي مما أدى إلى وقف إطلاق النار في إدلب وإنشاء منطقة آمنة بعمق ١٥ كم منزوعة السلاح الثقيل وإبعاد جبهة النصرة وأخوانها من المنطقة المعزولة .

٣- أدى إيقاف الهجوم على إدلب إلى إفشال مخطط الروس الهادف إلى الهيمنة على كامل المناطق السورية (ما عدا المنطقة الشرقية) لفرض املاءات النظام وتثبيت الاحتلال الروسي في المفاوضات القادمة، وهذا لن يقبل به الروس كما تدل تجاربهم في التعامل مع المناطق الأخرى التي أسموها مناطق خفض التوتر ثم سلموها للنظام بعد أن أمحو كل أشكال المعارضة بداخلها، لذلك فإن ما تم هو الانحناء أمام العاصفة وتأمين الأجواء المناسبة للقبول الدولي باجتياح إدلب بغض النظر عن نتائج هذا الاجتياح.

واعتقد أن الموقف التركي المقاوم لهذا الاجتياح والموقف الدولي المتضامن مع سكان إدلب والرافض لأي عدوان عليها وعلى سكانها، يتطلب من الروس المصيرين على اجتياحها كما عبر وزير خارجية روسيا والنظام السوري، إيجاد أشكال وأدوات جديدة للتدخل العسكري عندما تنهياً الظروف وهذا يتطلب بدوره وجود قوات إيرانية فاعلة في سورية وأيضاً الإبقاء على تواجد حزب الله، وحتى يتم ذلك يجب أن تبقى القوات الإيرانية وميليشيا حزب الله في سورية، وهذا بدوره يتطلب التخفيف من الضربات الإسرائيلية عليهم دون أن يخل ذلك بالتفاهم بين روسيا وإسرائيل، وهكذا كان الحل تسليح قوات النظام السوري بصواريخ ٥٣٠٠، والسماح لها بعرقلة الهجمات الإسرائيلية على القوات الحليفة لها، وهنا يكمن السبب الأساسي في تزويد جيش النظام بنظام الصواريخ الجديد.

ولكن هل يؤدي تسليم النظام صواريخ ٥٣٠٠ إلى تخفيف الضغط على الوجود الإيراني لاستخدامه من قبل روسيا عند اللزوم؟، كل ذلك مرتبط بتوافقات دولية وبتوازنات إقليمية.

وهذا يتطلب من القوى الوطنية الديمقراطية التي يعز عليها أرواح الأبرياء أن تمنع أي هجوم عن طريق:

١- العمل على رفض استمرار جبهة النصرة وتفكيكها وإبعاد الغرباء بداخلها إلى بلادهم، وهذا العمل مهما بلغت تكاليفه فهي أقل بما لا يقاس من تكاليف استمرار جبهة النصرة أو العدوان على إدلب.

٢- العمل على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وسحب القوى المتطرفة من المنطقة العازلة وكل الأسلحة الثقيلة وعدم السماح لمجموعات داعش التي نقلها النظام إلى حدود إدلب بالتدخل وفضح محاولات النظام الهادفة إلى خرق الهدنة.

٣- توحيد كافة القوى في إدلب عسكرية وسياسية والتحصين لكافة الاحتمالات واتخاذ القرارات الخارجية عن أي تدخلات دولية أو إقليمية بما ينسجم والدفاع عن إدلب والإصرار على تنفيذ الاتفاق.

٤- التفكير بأعمال عسكرية مضادة تؤذي النظام في مناطق تواجد خارج إدلب في حال خرق النظام وحلفاؤه للهدنة.



رؤية قانونية: زاوية يحررها تجمع المحامين السوريين الأحرار الدستور السوري: ومبدأ الفصل بين السلطات

المحامى عبد الهادي مصطفى

عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار

نشر تجمع المحامين السوريين الأحرار بالتعاون مع المنتدى القانوني السوري وبدعم من مبادرة الإصلاح العربي في باريس بحثاً للمحامين أحمد صوان وعبد الهادي مصطفى بعنوان، (الفصل بين السلطات في الدستور السوري) (العيوب والثغرات ورؤية الإصلاح)، وفيما يلي أهم الأفكار التي تضمنها هذا البحث.

تعريف وأهمية مبدأ فصل السلطات:

فصل السلطات هو مبدأ صاغه المفكر السياسي الفرنسي مونتسكيو ويقضي تقسيم هيئات الدولة إلى فروع هي السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية، كل سلطة منفصلة ومستقلة في صلاحيات ومجالات المسؤولية، ويقوم على فكرتين أساسيتين:

١- عدم تركيز وظائف الدولة في يد هيئة واحدة.

٢- تقسيم وظائف الدولة إلى ثلاث وظائف أساسية هي: الوظيفة التشريعية، والوظيفة التنفيذية، والوظيفة القضائية.

إن مبدأ الفصل بين السلطات يحقق العديد من الضمانات لكل المكونات ومن ذلك:

١- حماية الحرية ومنع أية سلطة من التجاوز على الأخرى حيث أن احتكار السلطات بيد هيئة واحدة يعرّضها لإساءة استعمال السلطة، وانتهاك حقوق وحريات الأفراد، دون وجود رقيب، ودون إعطاء فرصة للأفراد بالدفاع عن حقوقهم وحرياتهم أمام سلطة أخرى.

٢- انجاز الدولة لوظائفها باحترافية ومهنية: نتيجة تقسيم العمل والتخصص.

فيتميز الأداء بالكفاءة، خاصة أن وظائف الدولة تتضمن ثلاثة أنواع مختلفة ومتباعدة من المسؤولية، وهي مسؤولية التشريع ومسؤولية الحكم والإدارة ومسؤولية إقامة القضاء العادل بين الناس، ومن المحال أن يتمكن شخص واحد من الجمع بين التخصصات المتباعدة.

٣- سيادة القانون:

الالتزام الدستوري بتطبيق الفصل بين السلطات هو الضمانة الأقوى لاحترام سيادة القانون في الدولة، لأنه يضمن خضوع السلطات الحاكمة للدستور والقانون وكذلك الأفراد، إذ أن اجتماع السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في هيئة واحدة تطيح بكل ضمانات احترام القانون، إن الفصل بين السلطات يترافق برقابة متبادلة بينها، يؤدي إلى ضمان احترام كل سلطة لحدودها الدستورية.

العلاقة بين نظرية فصل السلطات وحماية حقوق الإنسان:

أكد الفلاسفة والمشرعون القدماء العلاقة الوثيقة بين مبدأ فصل السلطات في الدولة وحماية حقوق الإنسان التي يضمنها الدستور، وعليه فقد نصت المادة ١٦ من إعلان حقوق الإنسان والمواطن الصادر في ٢٦ أغسطس/آب من عام ١٧٨٩، وهو من وثائق الثورة الفرنسية الأساسية (أن المجتمع الذي لا يوجد فيه ضمان للحقوق ولا فصل بين السلطات، لا يوجد فيه دستور)، لأن الفصل بين السلطات هو شرط لضمان الحقوق الطبيعية للفرد، فعندما تسيطر سلطة على السلطتين الباقيتين تنشأ التجاوزات على الحقوق الفردية، بينما يعيق الفصل بين السلطات هذه الانتهاكات.

الدستور السوري وفصل السلطات:

من أهم وظائف الدساتير، تكريس مبدأ الفصل بين السلطات وذلك لتنظيم عملها، ووضع الضوابط التي تمنع تجاوز سلطة على أخرى، لقد اعتمدت معظم الدساتير السورية مبدأ فصل السلطات بدءاً من الدستور التأسيسي في عام ١٩٢٨ إلى دستور ٢٠١٢ هذا على الصعيد النظري، وأما على الصعيد الممارسة والتطبيق فإن سورية ومنذ استيلاء البعث على السلطة سنة ١٩٦٣ لم تعرف مبدأ سيادة القانون ولم تعرف أيضاً تطبيق مبدأ فصل السلطات بشكله الأمثل، حتى يومنا هذا.

التوصيات:

تضمن البحث في نهايته مجموعة توصيات تساهم بتفعيل مبدأ الفصل بين السلطات في سوريا ومنها:

النص على مسؤولية رئيس الجمهورية أمام السلطة التشريعية، وحجب حق إصدار المراسيم والقرارات المنوَح لرئيس الجمهورية بموجب (المادة ١٠١ من الدستور)، وحصر إصدار القوانين التشريعية بمجلس الشعب، وضمان استقلال السلطة القضائية، والتأكيد على عدم جواز اشتغال القاضي بالسياسة، وكذلك حظر الجمع بين عضوية الوزارة وعضوية مجلس الشعب وإلغاء المحاكم الاستثنائية التي تشكلت على خلفيات سياسية، وكافة القوانين والمراسيم المخالفة للنصوص الدستورية، ومنع وزير العدل من التدخل بعمل القضاة، لأن عمله مقتصر على الإشراف الإداري على حسن سير مرفق القضاء وأداء الموظفين، وتوفير البنية المادية لدور المحاكم.

القانون رقم (١٠) لسرقة أملاك السوريين

جوانا كباله

صحفية وكاتبة سورية



صدر بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢ عن حكومة النظام في سوريا ما سمي بالقانون رقم (١٠) الذي يصادر بموجبه عقارات وممتلكات المهجرين والمطلوبين من المواطنين السوريين، إذ ينص ذلك القانون على أنه:

(تحدث بمرسوم بناء على اقتراح الوحدة الإدارية مناطق تنظيمية جديدة ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية).

ويقضي المرسوم بضرورة مثول صاحب العقار أو أحد أقاربه حتى الدرجة الرابعة للتقدم أمام الهيئات الإدارية المختصة لإثبات الملكية بموجب وكالة قانونية خلال مدة (٣٠) يوماً تم تعديلها لاحقاً لتكون عاماً كاملاً.

وإذا عدنا لما ورد في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فإن:

(إبعاد السكان أو النقل القسري لهم عندما يرتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو أخذ شكلاً ممنهجاً موجهاً ضد أي مجموعة من السكان المدنيين فإنه يشكل جريمة ضد الإنسانية).

وهي السياسة التي اتبعها النظام باستهدافه المناطق الثائرة عليه فعاقب أصحابها بسلب ملكياتهم وأرزاقهم وإتمامه لعملية التغيير الديموغرافي بعد إنجازة تهجيراً قسرياً في مناطق متعددة من سوريا، كأحياء مدينة حمص ٢٠١٢، القصير ٢٠١٣، أحياء مدينة حلب الشرقية ٢٠١٦، الغوطين ٢٠١٧ و٢٠١٨، مدينة درعا وريفها وريف حمص الشمالي ٢٠١٨ وغيرها الكثير.

مخطط سعى له النظام للقضاء على الثورة بكل ما أوتي من قوة عن طريق إحلال عناصر جديدة دخيلة على المجتمع السوري واللعب على وتر الطائفية والمناطقية والعشائرية والمذهبية وفق سياسة (فرق تسد) التي اعتمدها كعادته دائماً، ثم سعى لترسيخ حكمه الديكتاتوري والشمولي لإطالة عمره بشتى الطرق والأساليب، وانتهج البطش والقمع لإسكات أي صوت قد ينادي بالثورة والحرية مستقبلاً، كما عمل لكسب أعوانه وميليشياته التي ساعدته وساندته في حربه على الشعب السوري، عن طريق إسكانهم في المناطق التي تم تهجير سكانها منها ووضع اليد على العقار وعلى كل من يسأل عنه ومنعهم من العودة إليها حتى الآن.

هناك بعض التقارير التي تحدثت عن إسكان عدد من عوائل الميليشيات العراقية التي قاتلت إلى جانب النظام السوري في مدينة داريا ونقل سكان مدينتي كفرها والفوعة الذين خرجوا بموجب اتفاق المدن الأربعة إلى مدن الزبداني ومضايا وغيرها.

في ظل صمت مريب وتدخل خجول للمجتمع الدولي بعد أن وصفت تقاريره اللجوء السوري بأنه الأكبر والأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية.

هذا القانون أطلق يد النظام لسلب ملكيات كل من يعارضه، سواء بالقول أو بالفعل، حتى أن السيدة السورية قد تفقد حقها في ميراثها وميراث أبنائها في مال وعقارات زوجها إن كان شهيداً، وقد يفقدوا حقهم في التصرف فيها إن كان معتقلاً أو مطلوباً للنظام، والكثير من هؤلاء الأبناء لن يستطيعوا حتى المطالبة في التسجيل النظامي في قيود السجل المدني، ناهيك عن إثبات حقهم في ملكياتهم أصلاً، وهو ما خلق أزمة حقيقية تهدد وجود السوريين مستقبلاً على أرضهم السورية، خصوصاً أن المرأة السورية باتت في كثير من الأحيان هي المكلفة والمعيلة للأسرة في ظل وجود آلاف الأيتام والجرحى وذوي الاحتياجات الخاصة، ووجود الكثير من المعتقلين والمعتقلات ممن لا يعلم أحد عن مصيرهم شيئاً، ناهيك عن تشرد نصف الشعب السوري مهجرين ونازحين ولاجئين في أرض غير أرضهم.

حلول ورؤى:

ندعو للكشف على الصحيفة العقارية كل ٣ أشهر - إن أمكن - وسحب أوراق جديدة للعقارات بصورة دورية (بيان عقاري).

توثيق المحاضر بالصور والفيديو والخرائط الصادرة عن البلديات وتوثيق شهادة من يعتد بشهادتهم من الجيران والأهل والأقرباء وتوفير كل ما ثبت للملكيات (سندات ملكية - بيان قيد عقاري - خرائط - عقود البيع والشراء والأجار وغيرها).

دعوة المجتمع الدولي لتضمين حماية عقارات السوريين ضمن أي اتفاق قادم وضمن السبل الأربعة وضمان عودتهم إليها.

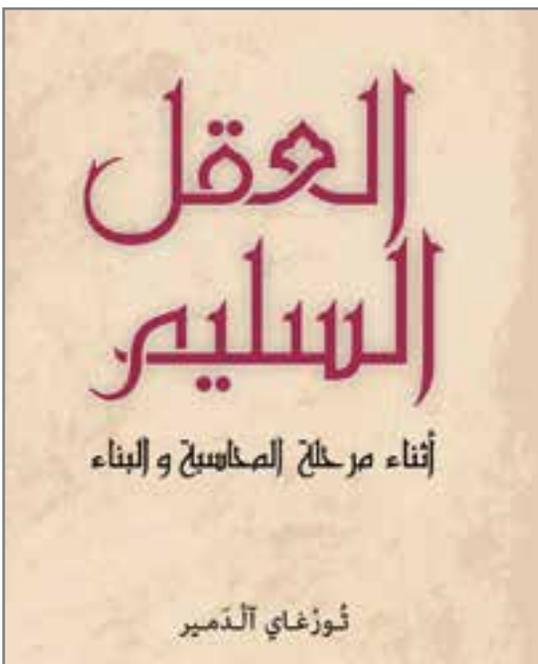
العقل السليم فن التربية والتعليم حسب رؤية الأديب تورغاي أدمير

عاصم فرجاني

كاتب وصحفي سوري



تورغاي أدمير



ويقول (علي عزت بيغوفيتش) عن تركيا بإلغاء الحروف العربية ضيعت تركيا كافة النعم التي ينطوي عليها الماضي المكتوب وقد افتقر الجيل التركي الجديد إلى الدعم المعنوي والروحي. وعلى التربية أن يكون لها دور في بناء موازنة بين الديمومة وإن عبارة تركيا الجديدة لا يعني طرد واقصاء للتقاليد بل بناء مستقبل على أساس التقاليد، وقد عمل السلطان محمد الفاتح على تشكيل نشاطات تربوية ونقل كافة التجارب التربوية من الشرق والغرب إلى اسطنبول وحول اسطنبول إلى جامعة مفتوحة. وكان على المعلمين أن يستفيدوا من مختلف المجالات، ويتحد الصحيح مع الجيل للوصول لمرحلة التأديب أي الأدب الذي يجمع بين التربية والتعليم وتلعب الجامعات دوراً محورياً لتخريج المعلمين للمؤسسات التربوية، فالمدرسون يعلمون التلاميذ، والأكاديميون يعلمون المدرسين في الجامعات، ومسؤولية المدارس توجيه كافة الشباب نحو الأهداف الإيجابية والإنسانية العليا. علينا أن نغرس في تلاميذنا قيم الأخلاق والعدالة والاستقامة والمحبة والاحترام، وبهذا يمكن بناء جيل يمتلك التصور والمعلومات الصحيحة والسليمة، ولا نترك يداً دون أن نمسكها ولا نترك قلباً دون أن نخاطبه.

حكم بين (٩٦١-٧٠٦ م) وأمر بإنشاء مكتبة خاصة ضمت ٤٠٠ ألف مجلد، وفي مدينة مراغة في شمال غرب إيران مكتبة كبيرة جلبت لها الكتب من الموصل والجزيرة ويقال أنها ضمت ٤٥٠ ألف مجلد ورغم كل تلك الانجازات التي نشعر بالكثير من الفخر والغبطة ونحن نتحدث عنها، إلا إنه جاء بعدها مرحلة الركود وهاجر فيها العالم من تلك البلاد عندما تغيرت النظرة إلى العلم والعلماء، لقد أصبحت تتجمد الدماء في عروق العالم الاسلامي والقوى العظمى تتسابق من أجل أراضي المسلمين وأسواقهم والمواد الخام واليد العاملة الرخيصة .

وعلىنا نحن المسلمين أن نتحلى بالحكمة والفضيلة ونجتهد شيئاً وشباباً

ونساءً ورجالاً من أجل إعادة البناء من جديد من دون أن نحيد عن النظرة التوحيدية والروح التي كانت تحف غار حراء. والهدف الأساسي هو نيل رضى الله تعالى أولاً، ثم نكون وسيلة لخلاص الأمة التي نعيش بين ظهرانيها.

لقد ظهر الاسلام باعتباره وصفة خلاص للإنسانية أي (رحلة الانسان مع الله) حسب تعبير الفيلسوف الهندي محمد إقبال. إن الاسلام الذي أسس في الماضي حضارة راقية في مجالات العلم والتعليم والفنون والثقافة والاقتصاد والتعايش يستبعد اليوم من لعب أي دور حضاري وأصبح الفقر يصل في أرجاء العالم الاسلامي وكذلك الجهل والتفرقة والعنف، وسيبقى العيش كأمة خيالاً يراودنا، مالم نتجاوز حالة الانقسام التي بدأت منذ عام ١٩١٥ واتفاقية سايكس بيكو وكامب ديفيد ومالم نخرج من حالة التشرذم التي تسببت فيها هذه الاتفاقيات.

تعيش أمة الإسلام اليوم أصعب مراحل تاريخها، فنار الفتنة والتفرقة تحاصر العالم الاسلامي من كل جانب في سوريا والعراق وليبيا واليمن وفي كثير من بقاع العالم الإسلامي، وأصبحت شبكات الارهاب المنتسبة إلى الاسلام بغير وعي والبعيدة عن الايمان والعقل والحكمة ينقشون خاتم الحبيب رسول الله على أعلامهم المزعومة فيلحقون الضرر بدين الاسلام المبين. وعندما نريد بناء مجتمع مدني بعيد عن الصراعات تذكر الرسول الكريم عندما وضع جبينه على الأرض ثم وضع يديه الشريفتين الحجر الاسود وأمسك رجل من كل قبيلة بطرف الجبة ثم وضعه في مكانه وقد استطاع أن يجد حلاً كان سيتسبب في حرب بين العرب.

وبهذا نستطيع أن نجد حلولاً لمشاكلنا المتراكمة عن طريق إشراك كافة الأطراف.

وقد تطرق المفكر الاسلامي التركي الكاتب الأستاذ (تورغاي أدمير) في كتابه (العقل السليم) إلى التربية ودورها في المجتمع والتربية هي مستقبل أي بلد ولا يمكن بناء مستقبل على أسس سليمة إلا من خلال التربية.

فالبشرية تبني حضارات جديدة بنقل تجاربها للجيل القادم ويطلق اسم التربية على تشكيل مجتمع بتجاربه الاجتماعية والسياسية والعلمية والفلسفية وتحويلها إلى حياة.

وقد أرسل الأنبياء لتلقين التربية الإلهية للبشرية وتواصلت عملية البناء بعد كل عملية هدم إلى أن جاء خاتم النبيين محمد (ص) ومعه انتهى قدوم الانبياء لتتحول تلك المهمة إلى وظيفة مكلف بها كل انسان، فعملية البناء هي وظيفة العلماء والمعلمين الذين هم ورثة الأنبياء.

وعندما لا يؤدي المعلمون والعلماء وظائفهم يسقط المجتمع في الفساد.

يعيش العالم منذ قرون أزمت اقتصادية وكوارث بشرية واختناق علمي وثقافي.

الناس يطردون من مساكنهم ويعيشون حياة المنفى بسبب الأنظمة القمعية ولا أحد يعرف اليوم ماذا علينا أن نفعل لكي نوقف أو نحد من تلك المشاكل، ويجب علينا أن نجري محاسبة لأنفسنا من الأساس لأنه في الوقت الذي يجب أن تكون الأمة الاسلامية شاهدة على الانسانية جمعاء، أصبحنا أمة تأخذ صبغة الارهاب والجهل والفقر والحروب وانتهاكات حقوق الانسان.

ولا بد من عقل سليم يحاسب نفسه حتى يستطيع أن يبني وأن يتعد عن كل أمراض الماضي التي تحمل ذهنية متخلفة.

والعقل السليم يسمح بالوصول إلى الحكم الصحيح الذي نستطيع به أن نميز بين الخير والشر وبين الصح والخطأ، وبهذا تكون القضية في بناء شكل جديد يستند إلى القيم الأخلاقية وأن نستفيد من تقاليدنا التي تنبي عن التدبر والحكمة التي فقدناها في هذا العصر.

ولكي نستطيع أن نبني علينا محاسبة قرن من الزمن تبدأ من بداية القرن العشرين، لقد أصبح المسلمون اليوم مصدرراً للمشاكل أكثر منهم مصدرراً للحلول ولم يعد الاسلام سبباً للطمأنينة والسعادة وذلك بسبب الفهم الخاطئ للدين والاسلام ليس هو المسبب لتلك المصائب.

وقد أحسن محمد إقبال التعبير عن هذه الحالة فقال (فرو إلى الاسلام من المسلمين)، ولهذا كان واجباً علينا محاسبة ذاتية لأن الأمم جمعاء كانت تشهد لنا بأننا أمة وسط فوجدنا أنفسنا غارقين بالجهل والفقر والارهاب.

معركة الحرية والكرامة لا يمكنها النجاح إلا إذا استطاعت تعزيز هيكل الدولة وتطهيره من نقاط الضعف واجراء المحاسبة بكل أشكالها الذاتي والاداري.

يشهد العالم تغيرات كبرى في هذه السنوات التي نعيشها وتركيا ليست قوة جديدة بل هي قوة قديمة وسليمة وإن المسلمين العنصر الحاضن لها، وتعتبر بلاد الاناضول ذات البنية الاجتماعية الفسيفسائية عليها أن يكون الخطاب شامل يستند إلى القديم ويؤسس للجديد.

فالقوى الاستعمارية تحيك مكائد الفتن والفساد في بلاد الاسلام وكان العالم الاسلامي في زمن مضى رائداً في العلوم لكنه أضحى اليوم أرضاً بوراً جافة لا تعصف فيها رياح الفلسفة والعلوم ولا تنتج رجال العلم والفكر، وانفصل العالم الاسلامي عن سباق الحضارات وعندما بدأ الركود في العالم الاسلامي بدأ الغرب يستفيد من المنجزات العلمية والفكرية التي ينتجها العالم الإسلامي، وكان السلطان السلجوقي في الاناضول علاء الدين قائداً فذاً ومثقفاً متميزاً ورجل دولة محنك وقد حمى العلوم ورجال العلم ودعمهم.

ومع الحروب الصليبية بدأ الأوربيون يبحثون عن الجديد فاكشفوا تلك العلوم المنتشرة في كافة ديار المسلمين من غرناطة إلى صقلية حتى بغداد ونقلوا تلك العلوم إلى الغرب وأصبحت هذه النقلة العلمية قاعدة الاحياء والتسارع في المجال العلمي فبعد أن استلموا الراية بدأت نشاطات البحث العلمي تأخذ بالصعود في القارة الأوروبية.

وما مقولة (اطلبوا العلم ولو في الصين) إلا مرآة لتلك الفلسفة، لكن ركود العالم الاسلامي وعدم اهتمامه كان سبب في تأخره. ويذكر أن الخليفة الاموي التاسع في الاندلس المستنصر بالله



HER

YERE

ZAMANINDA



منتدى الأناضول يعقد اجتماعه الهيكلي الاستشارية Anadolu Platformu İstişare Kurulu Toplantısı Yapıldı

انعقد اجتماع الهيئة الاستشارية لمنتدى الأناضول في المقر المركزي للمنتدى بحي الفاتح بإسطنبول. وترأس الاجتماع رئيس الهيئة الاستشارية زكريا شنگوز. الاجتماع الذي حضره أعضاء الهيئة الاستشارية تباحث فيه الحاضرون فلسفة الهيكلية والتنظيم للمنتدى. وقدم رئيس الهيئة التنفيذية طورغاي أدمير معلومات تقييمية عن المنتدى، كما قدم رئيس جمعية الأناضول للتجارة ورجال الأعمال نيازي ديلك للأعضاء معلومات عن أعمال الجمعية. واختتم الاجتماع بعدد من العناوين البارزة ذات العلاقة بالمستجدات التركية والعالمية.

Anadolu Platformu İstişare Kurulu Toplantısı, İstişare Kurulu Başkanı Zekeriya Şengöz başkanlığında İstanbul Fatih'teki Genel Merkez binasında gerçekleştirildi. İstişare Kurulu üyelerinin katıldığı toplantıda; Anadolu Platformu'nun teşkilatlanma felsefesi konuşuldu. İcra Kurulu Başkanı Turgay Aldemir Platformun çalışmaları hakkında bilgilendirmelerde bulunurken, ANESİAD Başkanı Niyazi Dilek de ANESİAD çalışmaları hakkında üyelere bir sunum gerçekleştirdi. Toplantı Türkiye ve dünya gündeminden öne çıkan başlıkların değerlendirilmesiyle sona erdi



منتدى الأناضول يؤدي زيارة لوزير الشباب والرياضة Anadolu Platformu tarafından Gençlik ve Spor Bakanı Ziyaret Edildi

أدى رئيس الهيئة التنفيذية لمنتدى الأناضول السيد طورغاي أدمير ورئيس الوحدة الدبلوماسية السيد جوشقون آلاي زيارة لوزير الشباب والرياضة الدكتور محمد محرم قصاباوغلو في مكتبه بالوزارة، وأعربا عن تهماهما له بالنجاح في مهمته الوزارية تلك.

Anadolu Platformu İcra Kurulu Başkanı Turgay Aldemir ve Diplomasi Birim Başkanı Coşkun Alay Gençlik ve Spor Bakanı Dr. Mehmet Muharrem Kasapoğlu'nu makamında ziyaret ederek görevinde başarılar diledi.



مدير فرع توركسات بولاية غازي عنتاب يزور وقف بلبل زادة Türksat Gaziantep İl Müdüründen Bülbülzade Vakfına Ziyaret

أدى مدير فرع توركسات بولاية غازي عنتاب ياووز ألماس زيارة لوقف بلبل زادة يوم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر. وأثناء الزيارة اجتمع السيد ألماس برئيس وقف بلبل زادة طورغاي أدمير، تبادل معه الأفكار حول مدينة غازي عنتاب وأعمال الوقف وعدد من المستجدات البارزة على الساحة التركية والدولية. وفي نهاية الزيارة قدم السيد ياووز يلماز مدير فرع توركسات بولاية غازي عنتاب هدية تذكيرية لرئيس وقف بلبل زادة طورغاي أدمير.

Türksat Gaziantep İl Müdürü Yavuz Elmas 23 Ekim Salı günü vakfımızı ziyaret etti. Ziyarete Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir ile görüşen Yavuz Elmas ile vakfımızın çalışmaları, şehrimiz, ülkemiz ve dünyadan önce çıkan başlıklarla ilgili görüş alışverişinde bulunuldu. Türksat Gaziantep İl Müdürü Yavuz Elmas ziyaret dolayısıyla Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir'e hediye takdiminde bulundu



هيئة إHH للإغاثة الإنسانية توزع آلات منزلية على العائلات الغريبة İHH İnsani Yardım Vakfından Gazzeli ailelere beyaz eşya yardımı



بدعم من المتبرعين تمكنت هيئة إHH للإغاثة الإنسانية من توزيع عدد من الآلات المنزلية على ٢٩ عائلة تعيش في قطاع غزة المحاصر منذ ١٢ عاماً. ولا يستطيع أهالي غزة المحاصرون تلبية احتياجاتهم الضرورية من الصحة والسكن والتعليم والغذاء. وفي هذا الإطار عمد عدد من المتبرعين إلى التنسيق مع هيئة إHH للإغاثة الإنسانية من أجل توزيع كمية من الثلاجات والغسالات والأفران الكهربائية على ٢٩ عائلة من العائلات التي تعيش على المساعدات.

İHH İnsani Yardım Vakfı, hayırseverlerin destekleriyle Gazze'de yaşayan 29 aileye beyaz eşya yardımında bulundu. Gazze'deki abluka 12. yılında. Abluka altındaki Gazze halkı sağlıktan barınmaya, eğitimden gıdaya kadar pek çok temel ihtiyacını karşılayamıyor. Bu kapsamda İHH, hayırseverlerin destekleriyle Gazze'de dışarıdan gelen yardımlarla yaşamını sürdüren 29 Gazzeli aileye buzdolabı, çamaşır makinesi ve elektrikli fener dağıtımında bulundu.

مساعداً عاجلة لليمن YEMEN İÇİN ACİL YARDIM



بلغت المجاعة والأوبئة ذروتها في اليمن بسبب الحرب الأهلية الدائرة في البلد. ويجري الحديث عن حالات كثيرة من الوفيات المتعلقة بالجوع والأمراض، ولا سيما وفيات الأطفال. وفي بعض المناطق يحاول الناس ملء بطونهم بأوراق الشجر كي لا يموتوا من الجوع.

يمكنكم المساهمة بـ ١٠ ليرات تركية لإغاثة أهل اليمن عن طريق إرسال كلمة Yemen في رسالة هاتفية قصيرة إلى الرقم ٤٠٢٥، أو بإرسال المبلغ الذي تريدون إلى الحسابات الواردة في موقع الجمعية www.iyilikder.org.tr لتصل مساهماتكم إلى من يحتاجها في اليمن.

Yemen'de yaşanan iç savaş nedeniyle açlık ve salgın hastalıklar had safhada. Başta çocuk ölümleri olmak üzere açlık ve hastalıklara bağlı ölümler gündemde. Bazı bölgelerde halk yaprak yiyerek karınlarını doyurmaya çalışıyor.

YEMEN yazıp 4025'e sms göndererek 10 TL yada www.iyilikder.org.tr adresinden dilediğiniz tutarda YEMEN'deki insani yardımlarımıza katkı sağlayabilirsiniz.

وكالة تيكا تواصل دعمها للقطاعات المنتجة في فلسطين TİKA, Filistin'in Üretim Sektörünü Desteklemeye Devam Ediyor

أنشأت وكالة تيكا بالتعاون والتنسيق ضيقة لإنتاج الفسائل في مدينة جنين الواقعة في أخصب منطقة في فلسطين من حيث الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء. وتبلغ المساحة الإجمالية للضيعة ٣٠٠٠ متر مربع ١٧٠٠ متر مربع منها مغطى.

Türk İşbirliği ve Koordinasyon Ajansı Başkanlığı (TİKA), tarım arazisi ve yeşil alan bakımından Filistin'in en zengin bölgesinde bulunan Cenin şehrinde toplam 3.000 m²'lik bir alan üzerine 1.700 m²' sini kapalı alanın oluşturduğu fidan üretim tesisi kurdu.



نداء إغاثة لقطاع غزة Gazze İçin Yardım Çağrısı

أصيب آلاف الفلسطينيين في الاحتجاجات التي يشهدها قطاع غزة الحاصص لحصار أشد أكثر خلال الأسابيع الـ ٢٨ الأخيرة. وفي ذات الاحتجاجات استشهد أكثر من ٢٠٠ فلسطيني. ويعيش في القطاع نحو مليوني إنسان محرومين حتى من حق حرية التجول منذ سنوات. وهم يحاولون التمسك بالحياة من وراء تلك الأسوار العالية التي تحاصرهم من كل جانب. وقد تسبب شح الوقود في توقف محطة توليد التيار الكهربائي بالقطاع. وفي أفضل الحالات يتم تزويد البيوت بالكهرباء بشكل متقطع خلال اليوم. ويعجز الجرحى والمرضى هناك عن تلقي العلاج في بلدتهم، كما لا يمكن تحويلهم للعلاج في دول أخرى ويكونون مجبرين على دفع ثمن كل شيء حتى الضمادات. وإضافة إلى كل ذلك فقد تجاوزت نسبة البطالة ٨٠٪ بين شريحة الشباب. وتزداد الحياة في القطاع صعوبة يوماً بعد يوم بسبب الغارات الجوية التي تشنها قوات الاحتلال من حين لآخر. ولا يستطيع أهالي القطاع العثور على احتياجاتهم الأساسية مثل المستشفيات والأكل والأدوية والسكن والتعليم. ونحن نواصل تقديم الدعم لأهالي غزة عن طريق جمعية إييليكدر. وعن طريق برنامج إغاثة غزة نهدف إلى تزويد المستشفى الأقرب إلى الحدود بكمية من المستلزمات الخاصة بالإسعافات الأولية بقيمة ١٠ آلاف دولار. كما نعمل على مواصلة الجرحى بتوزيع ١٠٠٠ بطاقة إغاثة تبلغ قيمة الواحدة منها ١٥ دولاراً.

وإذا أراد أحد منكم المساهمة في دعم إخواننا الفلسطينيين، يمكنه دفع ١٠ ليرات تركية من خلال إرسال رسالة هاتفية قصيرة للرقم التالي ٤٠٢٥ أو عن طريق الدفع الإلكتروني من خلال الموقع التالي:

www.iyilikder.org.tr/onlinebagis/#acilbagis

28 haftadan beri yoğunlaşan ambargo ve abluka altındaki Gazze'de düzenlenen protestolarda binlerce Filistin'li yaralandı. Aynı protestolarda 200'den fazlası ise şehit oldu. Gazze'de yıllardır serbest dolaşım hakkından bile mahrum bırakılmış yaklaşık 2 milyon Filistinli var. Etrafı yüksek duvarlarla çevrili şehirde hayat mücadelesi veriliyor. Gazze'de elektrik santrali yakıt sıkıntısı sebebiyle durma noktasına geldi. En iyi şartlarda elektrik hanelere günlük saat olarak veriliyor. Yaralılar ve hastalar kendi ülkelerinde tedavi edilemedikleri gibi başka ülkelere sevk edilemiyor, pasuman paralarını dahi ceplerinden vermek zorunda bırakılıyor. Bunlarla birlikte genç nüfus işsizlik oranı ise %80'i aşmakta. Çeşitli zamanlarda gerçekleştirilen hava saldırılarında hayatın daha da zorlaştığı GAZZE de hastane, gıda, ilaç, barınma, eğitim, elektrik gibi temel ihtiyaçlar bile karşılanamıyor.

Gazze halkına verdiğimiz desteği İyilikder olarak sürdürmeye devam ediyoruz. Gazze yardım projemiz ile sınıra en yakın hastaneye 10.000 dolar ilk yardım malzeme yardımı sağlayarak, 1000 yaralıya hayatlarına bir nebze rahatlatmak amaçlı her kişiye 15 dolarlık yardım kuponu dağıtmayı hedefliyoruz. Sizlerde Filistinli kardeşlerimize destek olmak isterseniz www.iyilikder.org.tr/onlinebagis/#acilbagis yada 4025 e sms atarak 10 tl katkıda bulunabilirsiniz.



الشهداء فقط من يكتب تاريخ سورية

أحمد مظهر سعدو

كاتب وصحفي سوري



لعل الشهداء فقط الشهداء في واقعنا، هم من يكتب التاريخ الحديث للوطن، الشهداء في سوريا سابقاً وأتياً هم من يرسمون بالدم ملامح خريطة جديدة ومتجددة للوطن السوري الغارق في كل شيء، واليوم ونحن على حافة استشراف مستقبلات الوطن، نقول مرة أخرى أن أناساً أظهروا تراب هذا الوطن بدمائهم لنحيا نحن، وليحيا الوطن حراً طليقاً من كل أنواع القهر والهدر الإنساني الذي بات معاشاً يومياً للإنسان السوري بل والعربي.

إن إعادة كتابة التاريخ لهذا الوطن وهذه المنطقة وهذه الشعوب المظلومة، لا يجب أن يكون كما يريد الغرب أو الشرق، الأمريكي أو الروسي أو حتى الإيراني، وإنما يجب أن تتطوّر وتأسس على هذه التضحيات العظيمة لشهداء الوطن بكل فئاته وكل تلاوينه من إثبات وجودنا كأمة وكشعب ووحدة هذا الشعب وهذه الأمة ولجم هذه التناقضات التي يحاولون إيجادها وانتاشها فيما بيننا.

إن أعداء الداخل والخارج يحاولون إلحاقنا برباط التبعية للغرب، وإلى إخراج شعوب أمتنا من التاريخ وصنع التاريخ، والشهداء اليوم، وهم يعيدون كتابة التاريخ فإن مساهمهم ومسيرتهم في ذلك وأولاً قبل كل شيء هي الحرية والكرامة لهذا الوطن ولهذا الشعب العظيم الذي ضحى وضحى بالغالي والنفيس من أجل رفعة هذا الوطن ووحدة أرضه وشعبه، والحرية والكرامة لا تقوم لها قائمة إلا بتضحيات أبناء الأوطان، والشهادة والشهداء هم في طليعة هذه التضحيات وأرفعها وأكثرها سؤداً. إن الموت والقتل الذي يسود هذه الأيام وأدواته القمعية الاستبدادية يجعل من الشهادة حالة يومية مستمرة ولا يكتفي المستبد اليوم بالموت البيولوجي بل يمارس ما هو اشد وطأة وأكثر تأثيراً عبر ممارسة الموت الكيماوي / الوجودي الذي يحل بالإنسان حين يقع قوله. الكلام المقموع أو المحظور من قبل أنظمة التحريم والتجريم يضع صاحبه في وضعية اللاكيان وبالتالي اللاحضور واللاوزن واللاقيمة واللااعتبار. وإذا حفظ الصمت الحياة البيولوجية النباتية فإنه يقتل الحياة الكيماوية حيث يلغي الحضور.

تأسساً على ذلك لا يمكن التخصيص بالقول: التفكير أو الموت، حيث لا حياة للأفراد، كما الجماعات والمجتمعات إلا بالتفكير وإطلاق العنان له، التفكير هو الحياة المليئة المتجددة والمستوعبة والظافرة والتي تصنع مكانتها ومصيرها، وموت التفكير هو النكوص والتقهقر إلى مستوى الحياة النباتي والدخول في فئة الشعوب المستغنى عنها.

إن الانسان السوري هذه الأيام يصنع مشروعه الوجودي من خلال صناعة مجاله الحيوي، وليس مجرد التأقلم معه ويتجلى الهدر الوجودي صريحاً حين يحال بين الإنسان وصناعة مجاله الحيوي من خلال الممارسة والفعل والانتاج والانجاز وممارسة الإرادة والمشاركة في قضايا هذا المجال الذي يشكل الوطن واحتلال الدور والمكانة الفاعلة فيه، كل إنسان باعتباره مشروع وجود، يحمل طموحاً لصناعة المجال الحيوي طبقاً لحلم الوصول إلى الأفضل والأحسن.

إن أنظمة الهدر والتي تفاقم من أعداد المستغنى عنهم أو ما يعتبرون فائضين عن الحاجة تعتدي على الحياة ذاتها إذ تحصرها في القلة المحظية التي تشغل المكانة وتستحوذ على المكان.

الاحتفاء بالشهداء في سورية، طعم آخر، وكما للشعب الفلسطيني على مدى التاريخ بات للشهادة طعم آخر، فإن للشهادة والاستشهاد في سورية نكهة أخرى بلون الخلود ولون المحبة ولون الجنة، الشهادة في سورية تصبغ كل حيواننا وكل مفاصل وجودنا، حتى أضحت كل المنازل تزينها صور الشهداء وصور المستقبل المشرق لهذا الوطن الجريح.

إن الشعوب المهتورة وبعد ما أوقعتها به أنظمة الحكم المستبدة، ما زالت تتحرك وستبقى من أجل التغيير والتجمع أيضاً، وعلى هذا الهدى قامت الثورة الشعبية السلمية في سوريا، وتقدمت الجماهير لبناء أوطانها على أساس من الحرية والكرامة وتطلعت وتتطلع لنيل حريتها وبمثل هذا التطلع لا إلى الماضي وإنما إلى المستقبل يمكن أن نفتش عن منطلق بداية، ومرتكز مقاومة ونهوض، لتعود سورية وتتجمع من جديد، ولتعود وتصنع تاريخها وتاريخ المنطقة من جديد، والشهداء هم من يصنعون هذا التاريخ، وليس سواهم ممن يقتاتون ويتمظهرون على حساب دماء الشهداء، وهم كثر في أوطاننا. ولسوف تبقى سورية بلون الحرية، ولون الكرامة بفضل شهدائها الأبرار الذين صنعوا التاريخ الحديث للوطن.

المارد في زمن الخلافة

هائل حلمي سرور

كاتب وصحفي سوري



عندما قررت البدء بكتابة هذه المقالة كانت تلوح في الأفق قاعدة فلسفية استحوذت اهتمامي فأمسكت بها على الفور، أسقطتها على واقع الحال والحال لما يجري من أحداث على الساحة السورية. القاعدة الفلسفية تقول (أنا أعمل إذاً.. أنا موجود)، والقاعدة العسكرية للنظام تقول (أنا أدمر.. أنا أخرب إذاً.. أنا موجود)، وما قام به هو تنفيذ المهمة بإتقان وما رُسم له من قبل صنّاع القرار أنجز بحرفية ومهارة. ولكن ما هو المقابل؟ ما هي الصفقة؟، البقاء والحماية وعدم إسقاط النظام، وما ثباته كل هذه المدة إلا عربون وفاء لخدماته التي قدمت ومازالت تقدم تنفيذاً لرغباتهم، وإن كان تابع فهو مأمور، أمسى في خدمتهم أكثر من نصف قرن حامي حماهم وحدودهم وذلك عبر الصك الموقع بين كلا الطرفين (الجولان مقابل البقاء)، وهذا ما حصل بالفعل في عهد مضي، أما اليوم المعادلة اختلفت والمعطيات تغيرت، المقابل مُنح للنظام ببقائه أكثر من أربعة سنوات مدعوماً بالفيديو رقم واحد والفيديو رقم اثنان، ولكن النتائج جاءت وقلبت كل التوقعات وبات النظام قاب قوسين أو أدنى من الانهيار وأركانها بدأ يتهاوى مما أربك الرؤوس الكبيرة ليعيدوا العدة من جديد واختيار نظام بديل.

ما يجري الآن من تحضيرات لرسم خريطة سوريا الجديدة وفق معايير سياسات الدول التي تربطها مصالح مشتركة مع إسرائيل وأمنها خاصة وأمن المنطقة عامة يُدبر من وراء الكواليس مخطط أكثر دموية وبشاعة هو إبادة شعب.

ما سرته محطات الأخبار ووسائل الإعلام العالمية أن إيران تستعد لإرسال مائة ألف من الجيش الثوري للدخول إلى سورية بحجة حماية نظام يتهاك وذلك وفق معاهدة الدفاع المشترك بينهما يؤكد أن البديل بات جاهزاً لاستلام المهمة، ولم لا، ألا تنطبق تلك القاعدة الفلسفية على البديل الجديد لكونه أبداع في تنفيذ الحطة المرسومة له من قبل الرؤوس الكبيرة، ولكن ما هو المقابل؟ ما هي الصفقة؟، المقابل هو نقل الصراع من صراع عربي إسرائيلي إلى صراع عربي فارسي، والصفقة هي إعادة الإمبراطورية الفارسية، والضحية هي إبادة شعب.

وما تم نشره على صفحات (الفي سيوك) لحاخام إسرائيلي كتب تغريدة على التويتر الخاص به أن (داعش أرسلها الله لحماية إسرائيل وأمنها)، والضحية هي إبادة شعب، وإذا ما عدنا للوراء قليلاً وأمعنا النظر في معاملة السلطات المصرية في فترات ليست بالبعيدة للاجئين السوريين من حيث تعقيد إجراءات الدخول وإصدار فيزا وتأشيرة دخول، بينما كانت سابقاً دون ذلك وعدم السماح بالعمل وطرده العديد من المعارضين وتسليم البعض لسلطات النظام، والضحية هي إبادة شعب.

وما فعله باللاجئين في لبنان لهو وصمة عار في صفحات التاريخ إذ تفرد حزب طائفي بالسلطة وشرع بفرض طوق أمني على المخيمات وبلغ به الأمر لتسليم المعارضين السياسيين إلى سلطات النظام، وما جرى من حرق للمخيمات يثبت للعيان أن الضحية هي إبادة شعب.

وفي مخيمات الزعتري لكل لاجئ سوري حكاية مع الموت القادم من هناك ومرارة العيش والذل والقتل في بعض الأحيان، وذلك من خلال العبور للأراضي الأردنية بحجة أن الحكومة اكتفت بالعدد متناسية أن المساعدات المالية والعينية التي ترمى بين يديها لإيواء اللاجئين من قبل المنظمات الدولية تجعلها في مجبوحة اقتصادية، والضحية هي إبادة شعب.

اليوم تستجد أمور كانت بالحسبان هي مرتبطة بسابقتها هي ضرب المحور التركي المساند للشعب السوري وثورته وذلك من خلال عدم حصوله على النسبة التي تحولها لإحداث تغيرات في البلاد ومنها قضية اللاجئين السوريين، فالأحزاب التي ظهرت وطفت مؤخراً على وجه الماء هي بالأساس من نادى في السابق بضرورة إعادة اللاجئين لبلادهم، وبفصيح العبارة طردهم من الديار، والضحية هي إبادة شعب.

لهذا فالتقسيم قادم، ولكن على حساب الدم السوري وإبادة كل مقوماته البشرية والثقافية والتاريخية، والسبب في ذلك هو علم أصحاب القرار ذو الرؤوس الكبيرة أن المارد السوري إن استطاع الخروج من القمع سوف يقلب المعادلة السياسية في العالم ويعثر حجارته الشرطحية التي أعدها للاعبين في مصائر الدول النامية دول العالم الثالث وعلى وجه الخصوص منطقة الشرق الأوسط.

لهذا عندما تسمع أن أميركا سمحت بتدريب المعارضة المعتدلة في صفوف الجيش الحر يتبادر إلى ذهن البعض أنها جادة بينما هي اختبرت تلك المعارضة فوجدتها لا تتناسب مع حجم الحماية لأمن وحدود إسرائيل وبالتالي فهي خارج دائرة الرهان، وما ذكر أردت أن تبقي المارد على حاله ليأتي الوقت لإبادته كلياً. وما حصل ويحصل من غرق وموت الكثيرين من اللاجئين السوريين الهاربين للمجهول في ظلمات البحار وعلى مرأى ومسمع المنظمات الدولية والحقوقية إنما هو إتمام المخطط المرسوم بدقة، وبعدها سيتم الإعلان عن اسم الاتفاقية وخريطة سورية الجديدة.

في المحصلة النهائية ما أود قوله إن الصراع العربي - الإسرائيلي - الفارسي بات وشيكاً وما أعطي لإيران أكثر من ضوء أخضر لممارسة أشد عنصرية وهجوة لإبادة كل مقومات الشعب السوري الحر وهذا كان واضحاً عندما سمحت للنظام باستخدام أسلحة الدمار الشامل ومنها الغازات الحارقة دولياً بمعونة خبراء إيرانيين بضرب مدن الكيماوي.

(أنا أضرب بالكيماوي.. إذاً أنا موجود)

إيران نفذت واليوم تريد الهدية والهدية قادمة حسب المعطيات والدلائل، لذا علينا أن نحدد إلى الخطر المحدق بنا كشعب حُكم عليه بالإبادة، فكونوا على دراية واحذروا فهناك أيام ستأتي عليكم لا كانت لا على البال ولا على الخاطر.



عاطل عن العمل

يوسف المطنيني

محامي مصري- مدافع عن السوريين في مصر

خرج منتشياً بعد أن تحمم بالنار الملتهبة، وتمسح بالرمال المحمرة من شدة الغليان، ثم تجرع كأساً من (يجميم)، سأل عن نائبه الشيطان الأكبر، جاوبته الحاشية أن إبليس له ربح من الزمن لم يظهر، ولم يكن يعلم أي من الشياطين مكانه، استغرب كبيرهم هذا الفعل، فلم يتعود أن يخرج أحداً عن طوعه وتساؤل عن المدة التي تغيب إبليس عنها فجاوبه أحدهم والمسؤول عن تنظيم عمل باقي الشياطين، إن الوقت غير معلوم له تحديداً، لكنه من المؤكد غير موجود في مقره تحت الأرض، لكن فترة لا بأس بها، استغاث الشيطان من هكذا فعل فقرر أن يترك كل مشاغله ليجت بنفسه عنه، فلو خرج نائبه عن طوعه لربما ينهار كل ما توعد به لرب العالمين، ولغاز بني البشر وضاعت كل آماله سدى .

خرج فوق الأرض متشبهاً بالأنس، باحثاً عن نائبه، وجده في مقهى شعبي، يضع رجلا على الأخرى، بجواره كوباً من الشاي ما زال يغلي، ممسكاً بيده طرف الأرجيلة، يشد النار إلى صدره، تعرفا على بعضهما بلا مجهود من خلال النيران التي تشع من عينيها، لم يتحرك النائب لرؤية رئيسه، فاستشاط الأكبر غيظاً من عدم احترام نائبه له، نهره بشدة، وبخه ثم شتمه، حتى كاد بني البشر الانتباه لحوارهما ثم قال له أماراً: أنها عملك.. أهذا عملك الجلوس في المقاهي؟؟، هل هذا ما كلفتك به؟؟، هل تلك الأمانة التي تحملها على عاتقك؟؟، لقد عينتك الأول لي لتأتي إلى المقاهي الشعبية وتحتسي النار...؟؟، وما زال يتساءل حتى انتهى، والنائب لم يحرك ساكناً، ثم رد وقال له ..إجلس.. فرفض الجلوس، رد النائب: ماذا تريد مني أن أفعل، ألم تر النساء في الشوارع كاسيات عاريات؟؟، ألم تشاهد بني البشر يقتلون بعضهم بعضاً دون تدخل مني؟؟، ألا تري حالة النفاق والكذب التي تسود الجميع؟؟، ماذا فعل أكثر من ذلك؟؟، لقد رأيت من بني البشر ما يدعوني إلى الشفقة عليهم، إنهم تجاوزوا كل أحلامنا وطموحاتنا، الحانات مليئة والمعابد والمساجد خاوية، الدماء تسيل ولا أحد يتحرك، الظلم في كل مكان، الفسق والفجور والبغاء والسرقة والرشوة والقتل والنصب أصبح أمراً عادياً، والأمانة والحب والخير والأخلاق أصبحت استثناءً وطيبة وهبل وضعف وقلة حيلة. نظر الشيطان الأكبر إلى نائبه ممسكاً بقمه طالباً منه التوقف عن الكلام، سحب كرسي وجلس بجواره، طالباً كوباً من الشاي المغلي، وأطمان من الجمر على رأس الأرجيلة، ثم اتكأ بكل أريحية، واضعاً قدماً على قدم.



رسالة من رعاة الحفل

د.موسى الحالول

كاتب وباحث ومترجم سوري



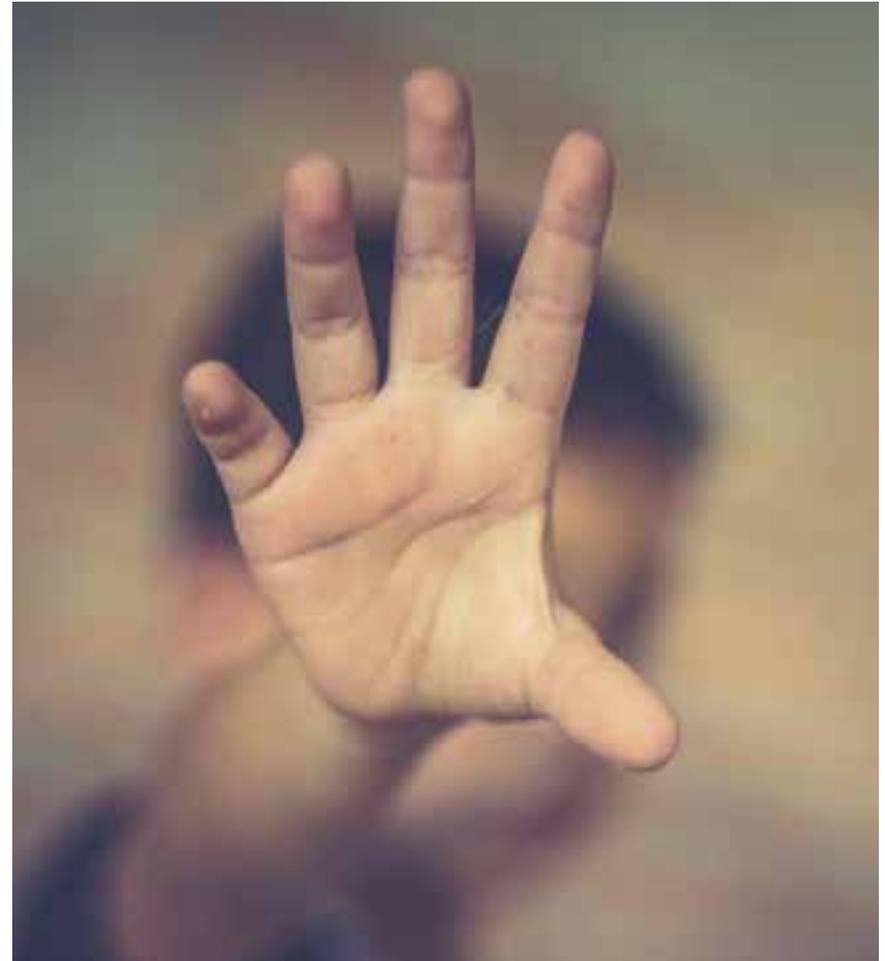
كان مدعوًا للمشاركة في ندوة مسائية عن حماية البيئة، وقبل الموعد بحوالي ساعتين بدأ يجهز نفسه لهذه المناسبة، كان الوقت في أواخر فصل الشتاء الذي لا يفارقنا كل سنة - كعادته - إلا بجهة هوائية باردة، لكن الوداع هذه السنة كان الأقسى، لكأنّ الريح هبت علينا من كل فجاج الأرض. (هل أستحي أم لا؟، أستحي! منذ متى أتردد في أمرٍ تافه كهذا؟).

أدخل المدفأة الكهربائية إلى الحمام، ووضعها على مصطبة البانيو، ثم فتح الخلاط ليمتلئ البانيو بالماء الحار، أغلق الباب وخرج إلى المغسلة التي في مدخل الحمام ليُفْرِش أسنانه ويحلق ذقنه بينما ترك بخار الماء والمدفأة يؤنسان جدران الحمام ويواسيها بقرب زوال موجة الصقيع الطارئة العابرة، كانت جدران الحمام مكسوةً بفسيفساء فاخرة تشكل لوحاً طبيعياً من أشجار وورود وجدولٍ رقيق، وشمسٍ بازغة من زاوية الحمام الجنوبية الشرقية فوق مصطبة البانيو تماماً.

وقف أمام المرأة في مزاج رائق، يتملّى على صفتها وسامته الموعودة بعد الحمام، وراح يُداول في ذهنه ما سيقوله للجمهور بعد ساعتين، وكيف سيبدأ مداخلة: هل سيبدأ بدعاية خفيفة تجعل الجمهور متلهفاً لما سيقوله بعدها؟ هل سيلقيها وهو جالس أم وهو واقف؟ هل سيتجول بين الجمهور ليستعرض أمام الحسان طولَه الفارع - كان يرجو أن تكون بين الجمهور حسانٌ كثيراتٍ مهماتٍ بالحفاظ على البيئة - أم يجلس مثل صنمٍ على كرسيٍّ وثير؟ ثرى، هل سيكون الكرسي وثيراً، أم عبارةً عن قطعٍ أخشابٍ بائسةٍ جُمعت على عَجَلٍ وعن عمدٍ لكيلا تُغري المتحدث الجالس بالإسهاب وجُلْد الجمهور بمعلّقةٍ نثريةٍ تولّد الملل في النفوس؟

ظلت هذه التساؤلات تدور في ذهنه ما بين خمسٍ إلى ستٍ دقائق، ولم يحسم أيّاً منها ولا كيف سيواجه جمهوره، فرغ من تفريش أسنانه وحلاقة ذقنه، ولم يعد له من مُسَوِّغٍ للتلكؤ عن اقتحام الحمام الذي لا بد أنه أصبح الآن مهياً لاستقبال متحدثٍ مُفَوِّهٍ مثله وبكامل عُزْبِهِ الأسر، شم رائحةً تشبه القنار وتناهى إلى سمعه صوتٌ يشبه التمرقُّ المصحوب بالأنين، دخل الحمام فصدمت أنفه رائحةً شواءً غريبةً، يبدو أنه كان سادراً شارداً البال حين وضع المدفأة على مصطبة البانيو، فألصقها بالشمس البازغة من زاوية الحمام الجنوبية الشرقية، فاحترق عددٌ كبيرٌ من أحجار الفسيفساء الصغيرة، وتفشخت قشرتها المَوْججة اللامعة بفعل الحرارة، واحترقت الطبقة الطينية الحمراء التي تحتها، فسالت من الفسيفساء المشوية المشبعة الآن بالبخار دموعٌ حمراء قانية اختلطت بماء البانيو، كما سَفَعَت الحرارة أوراق الأشجار والورود بوهجٍ لظاهما.

استحم على عَجَلٍ ولبس ثيابه، وصلته رسالة على جواله من رعاة الحفل تقول، (سيدنا الفاضل، تقرر إلغاء ندوة هذا المساء بسبب سوء الأحوال الجوية، نشكر لكم تعاونكم وتفهمكم).



بئر المستقبل

محمد صالح عويد

شاعر وكاتب سوري من الرقة



أيعقل أن أطرق باب النسيان
وأبحث عن صورتي
في بئر المستقبل؟؟
ذاك وهمي الكبير
يتفجر في الصباحات القادمة
لا أكتب، لا أقرأ
سوى عن الراحلين
أتحسبوني رحلت في القافلة
ابحث عن يوسف!!!؟؟
وزليخة ترقب ابواب المدينة
لهفة لفتاها المنتظر!!
أنزف انتظاراتي، ارتكب حماقات الموت والنسيان
عند بدء حروفي
ولا يتأخر قطار اصابعي
يصفّر هلعاً، وإقبال
يرتعش على عتبة الإمساك بناصية كلمة
أحتاج دمي!
والرحلة الباقية لي، تغار منها الريح
تريد ابتلاعي في دوامة الحفيف
تريد شقني بجبل مشيمي
يعاجلني الرحيل المبكر
وأجرد من هذياني على الأوراق
أهرب من الضوء
ويمتص قلمي، دمي
فأوراق خربت الموت وتعرفه
وتقوم أيامي يزحف بلا خجل
ليلة إثر ليلة!!
ونهاراتي لا تورخ، لأن شمسي
لا تُشرق في موعدها
مذكنت تائهاً في غابة البحث الدؤوب
عن الإخضرار
وأشجاري لا تورق
وتبيض عينا من الحزن
ولا تحضر قافلتني لتخرج فجري
من البئر
ودمي فقد يحضوره
وانتابه الخريف مبكراً!!
فكبدني انتحر
واصفرت من الحزن وملالة الانتظار
بلادي
والكون غيباً باهتاً، بلا ألوان
يلتف، بنعيم الصمت
وراية الكفر
بالإنسان!؟

أنا فمن سطور

محمد سليمان زادة

كاتب وصحفي سوري مقيم بألمانيا



ولدت في العام الذي ابتلت فيه سوريا بحافظ الأسد.
في الثانية من عمري وقعت في الحب لأول مرة وكانت أمي، في السادسة من عمري
سجلت أول حالة هروب من المدرسة وجلست في الحديقة إلى أن عاد الأطفال
إلى بيوتهم.
في السابعة شب أول حريق في بيتنا إثر تسرب للمازوت وانقذتنا أمي بشجاعة
واخذت النار بساعديها وكانت الحسائر حينها حصيرة جميلة جلبها أبي معه من
العراق.
في التاسعة تم طردني من المدرسة بقرار خطي وفي الحادية عشر تعلمت التدخين،
في الثالثة عشر حضرت أول فلم بورنو وتعرفت من خلاله جزء مهم من الحياة لم
أكن أعرفه.
الخامسة عشر أحببت فتاة شركسية ليومين فقط لأنها سافرت في اليوم الثالث دون
أن أعترف لها.
في السادسة عشر وقفت مع أهلي وجيراننا وقفة احتجاجية على الرصيف في حي
صلاح الدين بحلب وكانت الوقفة الاحتجاجية تخص (حلبجة).
في السابعة عشر تعرفت على تشي غيفارا وتغيرت حياتي، في التاسعة عشر نمت ليلة
في السجن، ليلة واحدة فقط أذكر كل تفاصيلها وكأنها البارحة.
في التاسعة عشر اشترى أخي من أحد الضباط إجازتين لقيادة السيارات واحدة
كانت لي.
في العشرين ذهبت للخدمة العسكرية ودعس الضابط على رأسي في إجراء ترحيبي
بالعسكريين الجدد.
في الرابعة والعشرين اتصل بي ابن الجيران يطلب مني العودة بسرعة إلى البيت
ولما عدت رأيت أبي ميتاً فحملناه على ظهر سيارة بيك آب متجهين إلى قريتنا
(المعطلية) وتحدثت إليه 75 كيلو متر وكانت أول مرة يسمعي فيها أبي طيلة
الوقت.
في الخامسة والعشرين تزوجت من امرأة جميلة وفي السادسة والعشرين غادرت سوريا
للأبد.
في السابعة والعشرين أصبحت أماً للمرة الأولى وفي التاسعة والعشرين أصبحت أماً
للمرة الثانية.
في الثلاثين رسبت للمرة الثانية في امتحان القيادة الألماني وحصلت على إجازة
السوق بعدها بأشهر، في السادسة والثلاثين وحين زرت مدرسة طفلي تميت لو
أن بلادي هكذا.
في السابعة والثلاثين ظهرت شامة أسفل عيني وقال لي الطبيب إنها شامة شوق
فاتصلت بأمي، في الأربعين كتبت رسالة حب لأمي ولم أرسلها.
في الواحدة والأربعين اتصلت بي طفلي وأنا خارج المنزل.
- بابا ... بابا .. صارت ثورة في سوريا.
في الثانية والأربعين سقط أول شهيد أعرفه بشكل شخصي، في الثالثة والأربعين
فقدت رخصة القيادة بسبب كثرة المخالفات المرورية، في الرابعة والأربعين انتقلت
للعيش وحدي في منزل يتألف من غرفتين وتعلمت من جديد بعض الأعمال المنزلية
وتحضير الأكلات السريعة.
في السادسة والأربعين اكتشفت داليا، وفي السابعة والأربعين عشت أجمل أعوامي
معها، في الثامنة والأربعين أشعل الشموع لشهداء الإنسانية وأجدد رفضي للطغاة.
خسرت أشياء ثمينة وربحت أشياء ثمينة وتعلمت أن الحياة آلة قد تطحن أصابعك
إن علققت بها.
واكتشفت أن هناك علاقات أعمق وأسمى من الحب بكثير هي علاقات أبدية
وخالدة، وصار عندي أصدقاء عمر يملؤون حياتي بالأمل.
داليا قمر ازرق وصديقة عمري أحبك.
في التاسعة والأربعين سأسافر في رحلة غامضة.
وفي الخمسين سأموت في غابة بعيدة تاركاً لكم مئات الآلاف من الرسائل.



المهدى: قراطية

د. حمزة رستاوئي

طبيب وشاعر سوري

مقالة قصصية ساخرة

جاءني وقال: لماذا تتعب نفسك ومن حولك، وتدعو إلى الديمقراطية يا رعاك الله؟، ألا تؤمن بالمهدي المنتظر، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت جوراً وعُسفاً.

إن ديمقراطيتك لن تملأ الأرض عدلاً، وربما تملأ في أحسن حالاتها بقعة من بقع الأرض الكثيرة، أما المهدي فسيملأ كل الأرض.

وإن ديمقراطيتك حتى لو ملأت كل الأرض فقد يأتي يوم تموت فيها ويعود الظلم والاستبداد والجور ليتحكم في رقاب الخلق والناس، أما المهدي فسيملأ كل الأرض إلى آخر الزمان وحتى تقوم الساعة ويرث الله الأرض ومن عليها.

وإن العدل والقسط الذي تعد به ديمقراطيتك في أحسن الحالات هو عدل

وقسط نسبي، فسويسرا كبلد ديمقراطي يوجد فيها ظلم وجور يمارسه علية القوم على عامة الشعب، وكل ما في الأمر أن نسبة الظلم في سويسرا قد تكون أقل من نسبة الظلم في بلاد العرب والمسلمين، أما المهدي فسيقضي على الظلم نهائياً وبشكل مطلق وحاسم، ولن تقوم للظلم بعده قائمة.

ثم ألا تعلم - يا صديقي - أن المهدي المنتظر عليه السلام، جدُّه رسول الله وهو سعيدي سيرة جدِّه، فمن هو جدُّ الديمقراطية يا رعاك الله.

هيا تجرأ وأجيني؟! هل جدُّها جان جاك روسو

أم أن جدُّها فولتير أم توماس جيفرسون بالله عليك أجيني؟!

ثم ما هذه الديمقراطية التي تدعو لها والعياذ بالله؟

لقد انكشف سترها وفاحت رائحتها الكريهة، وسقطت عن وجهها كل الأقنعة، إن ديمقراطيتك مشبوهة تعشق الاحتلال وتركب الدبابات، بالله عليك ما هذه الديمقراطية؟

ديمقراطيتك تأتي على ظهور الدبابات، والمهدي المنتظر يأتي على حصان أبيض عربي أصيل يحمل بين جوانحه رائحة العثرة الطاهرة، وينود عن حمى الدين الحنيف.

قلت له إن الديمقراطية التي رأيتها على ظهور الدبابات ليست ديمقراطية صحيحة بل هي ديمقراطية فلتانة مزورة وهي متاجرة باسم الديمقراطية،

فالديمقراطية فكر وممارسة تقوم على الحرية وتنبذ العنف والدبابات والعسكر.

الديمقراطية قوامها الحكم العادل، وأن يقرر الشعب مصيره من دون إكراه

قال لي: كلامك جميل ومقبول لماذا تسميها ديمقراطية، ولا تسميها شوري ألم تقرأ الآية القرآنية "وأمرهم شورى بينهم" قلت له: ليس المهم التسميات، المهم هو الحكم العادل، وأن يقرر الشعب مصيره ومصلحه من دون إكراه.

قال لي لا تحزن: أنا ما زلت أنتظر المهدي منذ أربعة عشر قرناً، تعال واجلس إلى جوارني تحت هذه الشجرة ولتنتظر معي الديمقراطية؟.

سأسرُج النار تحت إبريق الشاي وسأجهز الأرجيلة، فرمما يطول انتظارنا

وأغلب الظن والله أعلم أن المهدي المنتظر سوف يأتي قبل الديمقراطية؟،

فإن ظهر المهدي أولاً، لا حاجة بنا للديمقراطية، وإن جاءت أولاً، فهذا لا يُعني عن ظهور المهدي المنتظر طالما أن الأخبار والأقوال الصحيحة المتواترة قد جزمت بقدمه، وإذا جاء سويةً زوّجنا المهدي من الديمقراطية، وعاش المجتمع والناس في أمان وسلام.

لم أعد أعرف من أنا؟

عبد الكريم عمري

فنان وشاعر سوري



مكرر لزيادة الأسباب:

لم أعد أعرف من أنا؟

أشكُّ في أن أكون نفسي

أفكر أحياناً أني من جماعة سبارتكوس

أو أني جلجامش أو الشافعي أو روكفلر

أعيش مع أفلاطون وسقراط وبودا وماركس وشعوبلا

أحسُّ أني المسيح وألوح بعضاً موسى

وأني أركبُ البراق وتحتفي بي النجوم

وأحضر مع زليخا عرضاً مسرحياً في البرودواي.

أرتاح لصوفي في الحانات الكنيية

وأرقص كزوربا مع الرومي ومارتن لوتر

أحياناً أشرب القهوة مع بيكاسو أو نابليون وهتلر أو

حمدان القرمطي

وأحيانين

أحسُّ أني نيرون وحسن الصباح وستالين وغاندي

أو أحد أبطال أفلام البورنو.

أنا الذي قتلته بدم بارد

ونفختُ فوهة مسدسي ببرود

وقلت له: وداعاً يارينغو

من أجل حفنة من الدولارات.

أنا من هزَّ بجذع النخلة لمريم

وحاججتُ فلاديمير إيليتش في الكومنترن

أنا من أوحى لعبد الله بن سلول بالنبوة والملك

وألقيت خطبة عصماء في سقيفة بني ساعدة.

أنا من ضاجع عشتار

ومن قاد الاحتفالات الديونيسيوسية

من كان هناك في الكوفة من طبقة القراء

ومن طعن عثمان ومن قتل الأميرة ديانا

أنا من عانق النفري في خطاباته ومواقفه

ومن اخترع فيروس الإيدز.

أنا القاتل والمقتول في حروب الماضي والحاضر

من اخترع المصباح والدولاب

ومن اكتشف النار والجازبية

أنا من كتب أشعار الحب لأجل عزة وبثينة وإلزا

أنا من الهيبز والسيخ والساموراي والأعراق الصافية

أنا القوميات واللغات والتواريخ المتناقضة

أنا المثلي والسوي والشيميل

من ابتدع الفضيلة والرذيلة

وأسس الكونجرس ومجلس القبيلة

من أزرعَ الشيخ إلى صباه

مصاص الدماء والمتة

وأحد زعماء المافيا

من أحرق روما وطعن القيصر بخنجر مسموم

وبنى الاهرامات وحدائق بابل

من قطع رأس الحسين

من دقَّ المسامير في صليب المسيح

وقبض ثلاثين من الفضة

من شرب بول البعير

وأمرَّ بإرضاع الكبير.

أنا من هدم سد مأرب وسور الصين وجدار برلين

ومن كتب أروع السمفونيات

وأبدع الرقص والسحر والساريتين

سارية السواس وسارية الجبل

أنا من درّب بيليه ورونالدو وميسي

من سكن المساجد والكُنس والكنائس

أنا هذا الوجود في وحدته وتشظيه

أنا كل شيء

أنا الخلود والعدم

أنا الإنسان

ما أروعني.. ما أفبجني.

العملة والعقرب

عحام حقن

شاعر وكاتب سوري من الرقة



صار السور الذي كان يحيط بالركة إحاطة الهلال بنجمته، يتوسط بيوتها المتناثرة من شرقها إلى غربها، بل راح البعض يشيد المنازل فوق جسده، أو يستعير بعض موادّه لبناء بيت هناك له.

وكان من عادتنا صغاراً التنزه على ظهره، وقطع معظم مسافاته مشياً للتفاخر بقوتنا وقدرتنا على تحمّل البرد أو الحرّ على (كورنيشنا) التاريخي الثمين.

لم يكن استطلاع السور أو امتطاء ظهره منتهى غاياتنا يومئذ، بل كانت لنا فيه غاية أخرى رسمتها لنا أحلامنا الطفولية المعطرة بالأمل؛ فقد كنّا نتخيّل أنّ ثمة كنوزاً مدفونة بجسد السور منذ قرون، معجونة بثره، وتنتظر من ينقب فيه ليستخرج ما حفل به من ثروات لا تقدّر بثمن

أجل، كان سهلاً واعتيادياً أن نعتز في كل مرّة على بعض القطع النقدية المعدنية المصكوكة بالعصر العباسي مثلاً؛ ومازلت أذكر ذلك القطر من الشفاف الذي استعرت من سقيفة بيتنا، وملائته - بتلك العملة وخبأته بخزانة ثيابي ليشكّل - كما كنت أتخيّل - ثروتي المستقبلية.

كنّا ننبش التراب غالباً بأصابعنا وأظافرنا الغضة؛ أو نستعين بعود خشبي نعر عليه هنا أو هناك ليساعدنا في الحفر بحثاً عن الكنوز الراقدة مع بنات الأحلام.

وكان لا بد أحياناً من وقوع بعض المنغصات التي تقضّ مضجع فرحنا بعملنا الكبير، ونحن نكدّ كالمستكشفين حيناً و(لصوص الآثار) حيناً، متسابقين: من يجمع أكثر من غيره من تلك الثروة، ولعل أقسى ما أذكره تلك العقرب الصفراء التي انبثقت فجأة من التراب، ولدغت أحد رفاقنا تحت خنصر يده اليمنى، بينما كان يحاول التقاط قطعة من العملة عثر عليها، وراح صاحبي يصرخ: -عقرب... عقرب... وهو يتلوّى خوفاً والمأ فهرج الجميع نحوه، يستطلعون ويستفهمون ويصرخون كصراخه، وكأنهم يستنهضون هم الناس للنجدة.

فيما لاحق أحد رفاقنا الجريئين العقرب وداسها بكعب حدائه بقوة حتى أراها جثة هامدة.

كان منظر رفيقنا المصاب مؤلماً، وكان صوته الموزع بين صراخ وأنين مقلقاً جداً لنا، وجاء الفرج، مع انطلاق رجال من المازة صوب مصدر الصوت لنجدتنا، استلّ أحدهم منديلاً من جيبه، وربط يد صاحبه الملدوغ بشدة؛ بمنطقة الرسغ، وحمله الآخر، وركض به مسرعاً باتجاه بيت غير بعيد عن موقعنا، وركضنا جميعاً وراءهما فيما يشبه المظاهرة، نزيد المساعدة بأية طريقة، وصلنا بيتاً عربياً ودخلنا، وراح حامل اللديغ يصرخ بالشيخ صاحب الدار:

- لدغة لدغة.. عقربة.. عقربة.. وأخذ يهدئ من روعنا، وهو يستفهم الأمر، ويتمم باسم الله والعياذ به من الشيطان الرجيم.

ثم تناول يد الملدوغ بكلتا يديه وبشيء يشبه الإبرة وخز مكان اللدغة مرتين أو ثلاثاً حتى أسال دمها؛ ليقرّب فمه منها، ثم يمتصّ ويلفظ ما يمتصّ عدداً من المرات قبل أن يضمّد الجرح، ويطمئننا بزوال الخطر بإذنه تعالى.

أوصلنا رفيقنا إلى بيته، وانصرفنا وعلى وجوهنا قلق يعكس ما في قلوبنا من مودة مرافقاً بشيء من تأنيب الضمير وكأننا نحن من دفع العقرب للدغة.

عرف أهلي بما حصل، وكان لا بد من التأنيب ذاته ولكن بحصّة ممتازة هذه المرّة...

تسللت بعدئذ مطرق الرأس معترفاً بذنبي نحو خزانة ثيابي، واستخرجت من جيبي حصيلة ذلك اليوم الكئيب من العملة الأثرية وأسقطتها (بالقطرميز)، منتشياً بقرععتها على جدرانها البلورية!

أجل، لم أنس العملة التي كادت تكلف صديقاً عزيزاً من أصدقائنا حياته.

وتقادم الزمن، وضاعت العملة التي تضاربت الأبناء حول قيمتها الحقيقية؛ ومع أن ذوي الخبرة أفهموني أنّها لم تكن تساوي شيئاً؛ فمازلت حتى يوم الناس هذا غير واثق بأنّها أقلّ قيمة من جهد البحث عنها، أو تحمّل ألم صاحبه اللديغ من أجلها، لكنّي واثق أنّها، والقطرميز، ضاعا، والكثير غيرها أيضاً!

تأبين المفكر الفلسطيني السوري: سلامة كيلة في تجمع مصير

إشراق



من أجل تحرير فلسطين نريد إسقاط النظام الأسدي المجرم

سلامة كيلة

غادرتنا المفكر العربي سلامة كيلة، ظهيرة يوم الثلاثاء في ٢-١٠-٢٠١٨ في الأردن، بعد معاناة طويلة مع المرض العضال.

كان مفكراً ماركسياً طيلة حياته، وقد أثرى المكتبة العربية بأكثر من خمس وثلاثين كتاباً، في قضايا عديدة؛ كالمنهج المادي، والتراث، والتنظيم، والأمة، والقومية، والعولمة، ونقد تيارات اليسار العربي، والسوري خاصة، وعن الثورات العربية.

أقام تجمع مصير تأبيناً للمفكر الفلسطيني السوري سلامة كيلة يوم الثلاثاء ١٠/١٠/٢٠١٨، حضره عدد من الكتاب والأدباء والصحفيين السوريين والفلسطينيين.

قدم الشهادات: (أمن أبو هاشم - أكرم عطوة - محمود الوهب - حسن النيفي - جبر الشوفي - محمد أمين - محي الدين بنانا - صبحي دسوقي).

تركزت الشهادات حول مواقف كيلة الوطنية والفكرية والإنسانية، وركزت على شخصيته الجامعة المؤثرة. وتحدث رئيس تجمع مصير أمين أبو هاشم عن فكر الراحل وشخصيته الأمنية لأفكاره ومبادئه، وعن إخلاصه لأفكاره ودفعه الأثمان الباهظة ثمناً لالتزامه بها، وأشار إلى اعتقال النظام الإسرائيلي له، وكذلك النظام الأسدي لفترتين الأولى امتدت لثمان سنوات، وفي الثانية دفع ثمن موافقه المؤيدة للثورة السورية. ثم تحدث صبحي دسوقي رئيس تحرير صحيفة إشراق ورئيس ملتقى الأدباء والكتاب السوريين حول معرفته بالراحل في مصر عام ٢٠١٢، وأن كيلة قد قدم الدعم له وعرفه بالعديد من الشخصيات الأدبية والسياسية المصرية والليبية واليمنية والسودانية.

وأشار إلى أن الراحل كيلة من مؤسسي ملتقى الأدباء والكتاب السوريين، وقد أسهم في تعديل النظام الداخلي للملتقى، وقد افتتح الملتقى في غازي عنتاب عام ٢٠١٦ بحضوره، وتقديمه حول إجماع العالم على الوقوف مع النظام الأسدي المجرم، وإفشال الثورة السورية.

ثم أشار إلى وقوف المفكر كيلة مع صحيفة إشراق، والتزامه بإرسال المواد لها، ومتابعتها، وإبداء الملاحظات لتطوير الصحيفة إلى مكانة متميزة.

وداعاً سلامة كيلة لروحك السلامة والخلود.

سلامة كيلة

- من مواليد مدينة بيزريت في فلسطين سنة ١٩٥٥-

- بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة بغداد سنة ١٩٧٩.

- عمل في المقاومة الفلسطينية ثم في اليسار العربي، و لازال ينشط من أجل العمل الماركسي العربي.

- سجن ثمانية سنوات في السجون السورية.

- كتب في العديد من الصحف والمجلات العربية.

أصدر عدداً من الكتب منها:

١. نقد الحزب، دار دمشق/ ١٩٨٧.

٢. الثورة ومشكلات التنظيم (صدر بإسم سعيد المغربي) منشورات الوعي ١٩٨٦.

٣. نقد التجربة التنظيمية الراهنة (صدر بإسم سعيد المغربي) منشورات الوعي ١٩٨٨.

٤. حول الأيديولوجيا والتنظيم، دار دمشق/ دمشق ١٩٨٧.

٥. التراث والمستقبل، دار الصعود/ بيروت ١٩٨٨.

٦. العرب ومسألة الأمة، دار الفارابي/ بيروت ١٩٨٩.

٧. نقد الماركسية الراهنة، منشورات الوعي الجديد ١٩٩٠.

٨. إشكالية الحركة القومية العربية - محاولة توضيح، دار كنعان/ دمشق ١٩٩١.

٩. الإمبريالية ونهب العالم، دار التنوير العلمي/ عمان ١٩٩٢.

١٠- مقدمة عن ملكية الأرض في الإسلام، دار المدى/ دمشق ٢٠٠١.

١١- فوضى الأفكار: الماركسية واختيارات التطور، دار الينابيع/ دمشق ٢٠٠١.

١٢- المادية والمثالية في الماركسية- مناقشة لفكر ملتبس- دار الينابيع/ دمشق ٢٠٠١.

١٣- الاشتراكية أو البربرية، دار بولاق/ عمان، دار الكنوز الأدبية/ بيروت ٢٠٠١.

١٤- أطروحات من أجل ماركسية مناضلة، دار التنوير/ دمشق، منشورات الوعي الجديد ٢٠٠٢.

١٥- عصر الإمبراطورية الجديدة، دار التكوين/ دمشق ٢٠٠٣.

١٦- التطور المحتجز: الماركسية واختيارات التطور الاقتصادي الاجتماعي دار الطليعة الجديدة/ دمشق ٢٠٠٣.

١٧- مشكلات الماركسية في الوطن العربي، دار التكوين/ دمشق ٢٠٠٣.

١٨- العملة الراهنة: آليات إعادة إنتاج النمط الرأسمالي، دار نينوى/ دمشق ٢٠٠٤.

١٩- الأبعاد المستقبلية: المشروع الصهيوني والمسألة الفلسطينية، دار أزمة/ عمان ٢٠٠٤.

٢٠- من هيغل إلى ماركس: موضوعات حول الجدل (ج ١)، دار الفارابي/ بيروت ٢٠٠٤.

٢١- إشكالية الحركة القومية العربية (ط موسعة) دار ورد/ عمان ٢٠٠٥.



Sûrîya.. Rêya çareserî.

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar

Bitirî heft salin û tevayî hewildanên çareserî ji dawîna kirîza Sûrî re ne anîn, egerin wê yên mijarî hene, û astenengî yên li pêş çareserî radwestin ku bûn egera ku hişt gel serî hilde û “azadî û rûmetê” bixwaze li gel guhertina rîjêma setemkar bi sazumanêke bingeha xwe demuqrasî û hevpar û guhertina desthilatdarî bê xwîn rijandin. Lomajî, çareserî ji berê de hatibû pêşniyar kirin ji destpêka xwepêşdana de û bû bi şoreşeke gelêrî piştî ku hêzên rijemê li rarûyê wê hat û bi hezaran sivil dane kuştin di şexş mehîni pêşî de.

Lê sedemîni mijarî ji vê kirîzê re di çonetîya hukumdariya welêdaye, ya ku bi zordestî û necadperestî û bi dîrxistina mirovê Sûrî ji mafîni wî yên siruştî tîye naskirin, ya ku dezgeyin îstîxbaratî ji roja desthiladariya partîya Beis de sala 1963 ew yên desthilatdarîyê li welêt dikin û dezgeyin din ti rolê wan di desthilatdarî de nînin ji bilî îstîxarî ji wan dezgeyên ku bi dogirmeya teng ve ya hukumdar de girêdayî re dikin û li ser sere wan serokê tekrayî..!

Xwezayîye ku xelk li dijî rêjîmeke wusa serî hilde li rojekê ji rojan ger guhertinê nexîne çonetî û birêveberîya xwe de li beramberî welatîyên xwe. Piştî raghandina belgenama ji hêla çendîni çalakvanîni sîyasî û komel û desteyên rikber û hêzîni Kurdî û Aşûrî û hin desteyîni civaka sivil - ku nih saz bibûn - de li sala 2005 wekî nexşerêkeke fireh ji kiryarêke guhertina demuqrasî re, di çarçewa lihevkerîna di navbera şepol û hêzîni niştîmîni ya reng û reng de, ya di pişt re bi “Raghandina Şamê” hate bi navkirin, rijemê tew ev dîstêpêşxerî li xwe negirt û dest bi kompanîya girtin û tometberîya endamîni wê kir, û piranîya serkirdeyên wê girtin û ew seza kirin bi tometa “zeîfkerîna îradeya ûmetê”, her weha hindek jî derçûne dervayî welat ji ber biryara girtinîni.. wekî ku “Buhara Şamê” qonaxêke teng bû ji rijîmê re bo rûrengê sîyasî ya rikberî aşkere bike, û ji hêlekê de jî hate çespendin ku rijem xwe bi xwe naguhêre eger fişareke gelêrî bi daxwaza “yan guhertin yan jî barkirin” li ser nebê.

Ji wê çaxê de ji tîrsa damezrandîna rixistîni û partî û komelekê rikber amedekarî bikin bo karekî komelî û derketîna ser kolanan, rijemê bi dezgeyin xwe yên îstîxbaratî ve bi roj û şev çav nehatîni girtin, lomajî, rengê bihênbirîna sîyasî di mêjîyê rijemê de cî girtibû, û hewlatî tometbar bû di her halî de.

Lê ew mêjîyê dagirtî ji zordestî di sazumanîni hukumeta Beis de felat nekîr, ew rojekê ji rojan mijûl bebû ku ji zordestî re sînorek heye lê radwestê çênabe berde-wam bike, wê rojekê li rarûyê teqîneke gelêrî bibe li gor yasaya “berûpêşveçûna civakî bi dîrokê re” her weha civakê jî aştekî xweyî sînardar heye ji xwe ragirî re bi pêşveçûna dîrokî re di warî zanyarî û tîgehîştînan de li beramberî sênça sazûmana desthilatdar nemaze di van demîni dawî de ku zanyarî û raghandin gihîşte her bi çûk û mezînekî ji nexwendî û xwenda û zanyaran, her weha hemu kesan ji kulfetekî, wusajî, kelayîni sazumanîni zordest li pêş zanyarîyê hatne hilweşandin ewên ku li pêş tîgehîştîna mirovan dîwarbûn. Lomajî ew hewşa hat ku desthilatdarîya zordest wate jê re nema li pêş teqîna ku ji Drayê dest pê kir û giha tevayî welêt.

Loma jî, pêwîste em li kirîzê binêrin di kûranîya wê ya mêjoyî de, çîmkî ne ya îroyîne, yan nelîhevkerîna di nav bera hêleke sîsî û hêleke din de, û ne jî di navbera terorê û rêjîmê de ye, yan jî di navbera rêxistîni îslamî yê tûndrew û terorîst û navbera hêzîni zanîştîyar û tevayî gelê Sûrî de ye, yê ku nema idî razî dibe ji bilî guhertina rêveberîya hukumetê û rengê wê ya setemkar ê ku tişteke pêşkêşî gel nekîrî ji bilî filêket û jandarî û bînpêkirîna azadîyan bi wateya tam ji gotîni re.

Piştî tevayî tiştên hatîni sere gelê Sûrî li dirêjîya bitirîni hef salan, û şanoyên ku encumena asayîşê pêşkêşî kirîni û bi destgirtîna Rûsya û Emerîka bi mofîrkin kerengîni kirîzê piştî rûguhertîna kêferatî ber bi kêferateke xwînrejî û encamp dana ji kuştin û wêran kirin û koçberkirîni, ez vedgerim û dîbare dikim ku çareserî di guhertîna rêjîmê de ye li pêşî û dawî de, ne destûr sîrîyan diflîtîni di bin sîya rijemê de ne jî aramî xwe radigre di bin setemkarî de û ne jî terror namîni ma dam rijemî dimîni û nayê guhertin.

Filêketa Sûrîyan bi dawî tî bi dîtîna amêrin guhertîna rijemê, û ev amêrana tenê li ba civaka navdewletî ye ku ew kefilê mirovetîyê ye ji bêtaran felat bike, û gelê Sûrî xerabtrîn bêtara mirovayetî bi ser de hatî ye. Lomajî pêwîste çareserî jê re bibîni di rîya ferzkirîna desthilatdarîyêke navdewletî di pêşî de, û rawestandîna şer, û paqîjkirîna terorîstan, û destnîşankirîna desteya hikumeta veguhêz û danîna destûrekî lihevkerî di navbera pêkhatîyan de li welêt û dest bi hilbijartîna perleman û serokayetî di bin çevdêrîya navdewletî de di rewşêke aram û asayîşa gel de bo avakirîna sazumanêke demuqrat û pir hevpar de, û cîyê rêjîma niha di hikumeta pêşeroja welat de nemîni. Bawer dikim eve çareserî ya pêkane ku xelkê Sûrî li ser erê bike bi hemî reng û pêkhatîyên xwe ve.

سوريا فن الطريق إلى الحل

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

أكثر من سبع سنوات وكل المحاولات لم تجد نفعاً في وضع الحل النهائي للأزمة في سوريا، لها أسبابها الموضوعية، والموانع التي وقفت عائقاً أمام الحلول التي أعلن عنها الجماهير المنتفضة في المدن والبلدات السورية طالبت ” بالحرية والكرامة ” وتغيير نظام الاستبداد بنظام حكم يستند إلى الديمقراطية والتعددية وتداول للسلطات دون إراقة الدماء.

إذاً، كان الحل مطروحاً منذ بداية انطلاق المظاهرات التي تحولت إلى ثورة جماهيرية بعد أن وقف النظام ضدها مع استعماله للقوة المفرطة التي أودت بحياة الآلاف من المدنيين في الأشهر الستة الأولى.

أما الأسباب الموضوعية لهذه الأزمة تكمن في طبيعة الحكم في البلاد، الذي يتصف بالديكتاتورية والعنصرية وحرمان الإنسان السوري من حقوقه الطبيعية، حيث الأجهزة الأمنية ومنذ تسلم حزب البعث الحكم عام 1963 هي التي تحكم البلاد ولم يبق للسلطات الأخرى أي دور غير الإطاعة لتلك الأجهزة المرتبطة بالحلقة الضيقة للحكم وعلى رأسها القائد الأوحد..!

كان من الطبيعي أن ينتفض أو يتظاهر الناس ضد هكذا الحكم في يوم من الأيام إن لم يغير من طبيعته وسلوكه تجاه مواطنيه، فبعد الإعلان عن وثيقة من قبل العديد من الناشطين السياسيين وعدد من التجمعات والهيئات المعارضة وقوى كردية وآشورية وبعض مؤسسات المجتمع المدني . الحديثي التشكل . عام 2005 كانت ترسم خطوطاً عريضة لعملية التغيير الديمقراطي، في إطار التوافق بين تيارات وقوى وطنية متنوعة، والتي عرفت لاحقاً بـ “إعلان دمشق” لم يتقبل النظام هذه المبادرة، وبدأ حملة من الاعتقالات والاتهامات لأعضائها، وتم اعتقال معظم قياداتها وحكم بتهم من قبيل “إضعاف عزيمته الأمة”، كما خرج بعضهم إلى المنفى هرباً من الاعتقالات، وكان “ربيع دمشق” كان مرحلة ضيقة لاستكشاف المشهد السياسي للمعارضة من قبل النظام من جهة، ومن جهة أثبت بأن النظام سوف لن يتغير من ذاته إن لم يكن هناك ضغطاً جماهيرياً عارماً يطالب الاستبداد إما “التغيير أو الرحيل”.

ومن تاريخه كان يسهر النظام وأجهزته الأمنية ليل نهار تحسباً لتشكيل أية منظمة أو حزب أو مجموعة مُخَصَّصٍ لعمل جماعي والخروج إلى الشارع، وبالتالي كان أسلوب الخنق السياسي هو المتبع في عقلية النظام الأمنية واتهام المواطن متهماً في كل الأحوال.

لكن كل ذلك لم يسعف العقلية الاستبدادية في منظومة حكومة البعث، ولم تفكر هذه العقلية يوماً من أن للاستبداد سقف محدد لا يمكن أن يستمر ولا بد من أن تواجه يوماً انفجاراً جماهيرياً وفقاً لقانون ” حتمية التطور التاريخي للمجتمع “ كما أن للمجتمع سقفه المحدد للتحمل مع التطور التاريخي للمعلوماتية، والمفاهيم في مواجهة سلوك الأنظمة الحاكمة وخاصة في الآونة الأخيرة التي أوصلت المعلومة والمعرفة إلى كل صغير وكبير، إلى أمي ومتعلم وعالم، وكما لكل أفراد الأسرة، فلقد هَدَمَتْ قلاع الأنظمة الدكتاتورية الحصينة التي كانت تُحَرِّمُ الإنسان من المعلومة والخبر مهما كانت صغيرة، حيث جاءت اللحظة التي لم يعد لطغيان الحاكم معنى في مواجهة الانفجار الذي بدأ من درعا ليعم البلاد بأسرها.

إذاً، لا بد من أن ننظر إلى الأزمة السورية بعمقها التاريخي، حيث أنها ليست وليدة اليوم، أو خلاف بين فئة سياسية أو أخرى، كما أنها ليست بين الإرهاب والنظام، أو بين تنظيمات إسلاموية متطرفة وإرهابية وبين قوى علمانية مدنية ديمقراطية، ففي حقيقة الأمر إنما بين منظومة الاستبداد وجماعة الشعب السوري الذي لم يعد يرضى إلا بالتغيير الإداري للحكم وشكله الاستبدادي الذي لم يقدم له إلا المآسي والعذابات وقمع الحريات بالمعنى الكامل للكلمة.

وبعد كل ما حصل للشعب السوري خلال أكثر من سبع سنوات، والمسرحيات التي قُدِّمَتْ من قبل مجلس الأمن وتمسك روسيا وأمريكا بمفاصل محاور الأزمة بعد تحويلها إلى صراع دموي أنتجت ما أنتجت من القتل والتدمير والتهجير، أعود وأكرر أن الحل يكمن في تغيير النظام أولاً وأخيراً، فلا الدستور يُشعَفُ السوريون في ظل الاستبداد ولا الأمن سيسستب في ظل الاستبداد ولا الإرهاب سينتهي لطالما نظام الحكم باقٍ ولم يتغير.

محنة السوريون ستنتهي مع إيجاد أدوات لتغيير النظام، وهذه الأدوات لا يمتلكها سوى المجتمع الدولي الذي هو كفيل لخلاص البشرية من الكوارث، والشعب السوري يعاني من أشد كارثة إنسانية، وبالتالي عليه إيجاد حلول من خلال فرض وصاية دولية أولاً، ووقف الحرب، وتنظيف البلاد من الإرهابيين، ومن ثم تشكيل هيئة حكم انتقالي وصياغة دستور توافقي بين المكونات في البلاد، ومن ثم إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية برقابة دولية وفي جوٍّ من الأمن والرخاء للشعب من أجل بناء نظام ديمقراطي تعددي تشاركي، ولم يبق للنظام الحالي مكانه في حكم البلاد مستقبلاً.

أعتقد هذا هو الحل الممكن الذي سوف يرضى به الشعب السوري بكافة أطرافه ومكوناته.



Sekiz yıldır süren sıkıntılar, zorluklar ve Suriye meselesinin anlık bir projeymiş muamelesi görmeye başlayarak siyasi planların arasında kaybolması, nüfuz haritalarının zikzakları arasında gelgit yapmasının üzerine, bir de sahadaki grupların yaptıkları hatalar, idareleri altında bulunan bölgelerdeki kuruluş ve yapıların merkezi bir kimlikten uzak olması, ortaya atılan girişim, proje ve işbirliği çabaları karşısında dar ufuklu bir bakış açısına sahip bulunmaları ve bölgesel çerçeveye sınırlı kalmaları eklenmiştir.

Suriye meselesine yaklaşımlarımızda yeni yol işaretleri görmeye başladık. Birçok gözlemci artık bu meselenin yeni bir hüviyet kazandığını ve kurumsal-merkezi bir yapıya bürünmeye başladığını düşünmektedir.

Özellikle artık sahadaki gruplar kendi tabanlarının azımsanmayacak düzeyde gerisinde kalmıştır. Bu, kuzey bölgelerinde Soçi Anlaşması'nın imzalanmasının ardından düzenlenen milyonluk gösterilerde kendisini açık biçimde göstermiştir. Giderek "İdlib Anlaşması" olarak bilinmeye başlayan bu anlaşmanın yükünü Türkiye omuzlamış, Rusya'yla iletişime geçerek anlaşma sayesinde İdlib'i yüz binlerce sivilin yaşamını yitirmesine yol açacak bir savaştan korumayı başarmıştır. Bahsi geçen anlaşmaya ideolojik ve siyasi çıkarları bağlamında yaklaşan sahadaki gruplar ile tabanı arasında zıtlık, kendisini artık net bir biçimde göstermektedir. Bu gruplar kendi aralarında uzun bir süre çatışma yaşamış, prestijini sarsacak da olsa kazancının peşine düşmüş ve ideolojik-siyasi projesini hayata geçirmek için çaba sarf etmiştir.

Bu hal öyle bir noktaya ulaşmıştır ki halk tabanı artık söz konusu grupların çıkarlarına uymayan tüm ittifak ya da çözüm önerilerinin, büyük engellerle karşılaşacağı ve pratiğe geçirilemeyeceği kanaatini taşımaktadır.

Fakat Soçi sonrasında işlerin seyri değişmiş, dış dünyaya verilen mesajlarda "öncesi"nin "sonrası" ile aynı olmayacağı açık bir şekilde ifade edilmiştir. Nitekim Türkiye Cumhurbaşkanı Erdoğan, Suriye istikrara kavuşmadan ve Suriyelilerin arzularına uygun bir siyasi çözüm girişimi başlamadan buradan çıkmayacaklarını, ayrıca Putin ile Suriyelilerin memleketlerine dönmelerini sağlayacak şartları oluşturma konusunda anlaşmıştı söylemiştir.

Örgütlü halk hareketi, tekrar halkın olma yolunda istikrarlı bir biçimde ilerlemekte, sahadaki grupların çözüm önerileri karşısındaki tavrına aykırı yeni birçok vizyon ortaya koymaktadır. Bu vizyonlar sayesinde bölgede savaşın hayaleti ortadan kalkacak ve yabancı yerine yerlilik, ideoloji yerine millilik kendisini gösterecektir. Atılan sloganların ve öne sürülen taleplerin niteliği gözden kaçmayacak cinstendir. Gruplara ait bayrakların yerine yeşil bayrağın taşınması ise "görünen köyün kılavuz istemeyeceği" ölçüde aşıkardır. Şimdi kırmızı bayrağın da çoğu gösterilerde yerini alması, ortaya çıkan yeni vizyonlara dair önemli bir göstergedir. Nitekim önümüzdeki günlerde İdlib'de bu yeni vizyon kendisini daha çok gösterecek, özdeşleri olan Fırat Kalkanı ve Zeytin Dalı bölgeleri arasına katılacaktır.

Bir takım grupların Soçi'de göstermiş oldukları muhafazakar tavırlar, özellikle de terör listelerine dahil edilmiş olan gruplar açısından silahsızlandırılmış bölge teşkili konusunda Rusya'nın anlayışına hizmet etmektedir. Bu nedenle Türkiye bu konuyu hataya yer bırakmayacak şekilde gündemine almış ve bu grupların arzularından vazgeçmeleri gerektiğini, kamu maslahatının dar çıkar beklentilerinin önüne geçirilmesinin kaçınılmaz olduğunu söylemişlerdir. Buna göre ayak sürümek yerine beklenen çözümlerin yolunda ilerlemek ve mevcut durumun Türkiye'nin İdlib konusundaki ciddiyetini sınavan bir hüviyet kazandığını göz önünde bulundurmak gerekmektedir. Artık kim ne kadar itiraz ederse etsin ya da zamanı geldiğinde hangi yöntemlere başvurursa başvursun, başarısız olma şansları yoktur. Şimdilerde halk tabanı, yerel meclislere ve sivil toplum kuruluşlarına yeniden can vermeyi ve başlangıçta olduğu gibi uluslararası platformlarda alışıktır olunan yapılarından ilham alan siyasi örgütlenmelere alan açmayı düşünce dünyasında işlemektedir. Ayrıca Soçi Anlaşması kapsamına giren bölgelerle ilgili ortaya atılan çözüm önerilerinin mahiyetini tartışmak için bir araya gelme arzusundadır. Halkın köy ve kasabalarına geri dönmesi için çalışacak bir kurul seçilmesinin denetimini yapan Hama'nın doğu kırsalında olduğu gibi, söz konusu bölgelerin idaresini üstlenecek kurullar teşkil etmek de gündemdeki meselelerden birisidir. Tüm bunlar bize açık bir mesaj vermektedir: Bundan sonra ipler sahadaki grupların elinde olmayacak, gelecekte yeni bakış açıları egemen hale gelecektir. Bu süreç ise, söz konusu grupların başarısızlık ve aksiliklerle dolu geçirdiği bir dönemin neticesidir.

بعد ثماني سنوات من شظف العيش، وقساوة المحنة، ودخول الملف السوري في نفق المشاريع الطارئة، وداهليز المخططات السياسية، وتعايير خرائط النفوذ، وجملة الأخطاء التي ارتكبتها الفصائل، وغياب البعد المركزي عن الأجسام والهيئات العاملة في المناطق الخاضعة لهيمنتها، والتعاطي مع المبادرات والمشاريع والتفاهات بأفق ضيق، شديد الإغراق في الأطر الجهوية. بدأنا نلمح ملامح رؤى جديدة في التعاطي مع هذا الملف، ذات أبعاد مدنية ومجتمعية، جانحة إلى السورنة؛ الأمر الذي حملته عدداً من المراقبين على مدى الاقتناع بصيغ هذا الملف بالصيغة، ويجعله ذا أبعاد مؤسسية مركزية.

ولاسيما بعدما باتت الفصائل خلف حواضنها، بمسافات غير قصيرة، وهو ما ظهر واضحاً في المظاهرات المليونية، التي شهدتها مناطق الشمال، عقب اتفاق سوتشي، الذي غلب عليه تسمية "اتفاق إدلب"، الذي نهضت بعينه تركيا، من خلال التواصل مع الجانب الروسي، وجنبت بموجبه "إدلب" تداعيات حرب شرسة، كان سيذهب ضحيتها مئات الآلاف من المدنيين. لقد بدأ جلياً حجم التباين مع المشاريع الفصائلية، التي غلب على حساباتها مراعاة مصالحها الأيديولوجية والسياسية في التعاطي مع هذا الاتفاق، بعد جولات أليمة من التنازع مع بعضها، حيث رأت فيه قسماً لكثير من المكاسب، التي ستنال من هيبتها، وتأتي على مساعيها في إقامة مشروعها الأيديولوجي والسياسي.

لدرجة أنه شاع بين الحواضن الشعبية أنّ أيّ اتفاق أو رؤية في الحلّ، لا تتفق مع مصالح تلك الفصائل، فإنها ستجعل في طريقه كثيراً من العقبات، ولن تتوافق عن تطيره.

إلا أنّ ما سارت فيه الأمور بعد سوتشي، حيث الرسائل الخارجية، كانت فيه في غاية الوضوح، بأنّ ما "بعده"، على خلاف "ما قبله"، فقد أكد الرئيس أردوغان بأنّ بلاده لن تغادر سورية قبل أن تستقرّ الأوضاع في سورية، وقبل الشروع في حلّ سياسي يلبي مطامح السوريين، وأنّه اتفق مع بوتين على تمهينة الظروف بما يعيد السوريين إلى مناطقهم.

لقد عاد الحراك المنظم إلى الحواضن الشعبية، وأخذت تتحرك بخطى ثابتة، نحو مزيد من فرض الرؤى الجديدة، التي تتباين مع تعاطي الفصائل، لمبادرات الحل، بما يجنب المنطقة شبح الحرب، ويغلب البعد المحلي على الوافد، والوطني على المؤدج.

فنوعية الشعارات والمطالب باتت لا تخطئها العين، وغياب الرايات الفصائلية أمام العلم الأخضر، أمر لا يتناطح فيه غنزان كما يقال،

وحضور العلم الأحمر في عموم المظاهرات أعطى مؤشرات مهمة، عن طبيعة الرؤى، التي سيكون لها حضور في قابل الأيام في إدلب، بحيث تنضمّ إلى نظيراتها في مناطق درع الفرات، وغصن الزيتون.

إنّ المواقف المتحيزة التي أبدتها عدة فصائل من سوتشي، متذرة بالفهم الروسي للمنطقة منزوعة السلاح، ولاسيما المدرج منها على قوائم الإرهاب؛ أمر حمل الضامن التركي على مخاطبتها بما لا مجال للخطأ في فهمه، بضرورة التخلي عن تطلعاتها، وتغليب المصلحة العامة على مصالحها الضيقة، وبضرورة السير في الحلول المنتظرة، بدلاً من مناكفتها، والأخذ بعين الاعتبار أنّ ذلك بات يشكل اختباراً لمدى جدية تركيا في التعاطي مع ملف إدلب، وأنّه لا مجال للإخفاق فيه، مهما كانت نوعية الجهات المعارضة، أو طبيعة الإجراءات التي ستلجأ إليها حينها.

وإنّ التفكير الذي أخذ يراود الحواضن الشعبية، في السعي لإعادة الحياة مجدداً إلى المجالس المحلية، ومؤسسات المجتمع المدني، والسماح للهيكل السياسية المنبثقة عن الأجسام المعترف بها في المحافل الدولية، على غرار ما كان في مبتدأ الأمر، وكذا المبادرات الداعية إلى الالتقاء والنقاش في ماهية المبادرات المطروحة للحلّ في مختلف المناطق المشمولة باتفاق سوتشي، وتشكيل هيئات تتولى إدارة تلك المناطق، على غرار ما كان في ريف حماة الشرقي، التي أشرفت على انتخاب هيئة تسعى إلى إعادة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم، لأمر يحمل في طياته كثيراً من الرسائل المهمة؛ بأنّ زمام الأمر لن يبقى بيد الفصائل بعد الآن، وأنّ ثمة رؤية جديدة هي التي ستتولى الأمور مستقبلاً، وذلك بعد سلسلة إخفاقات وانتكاسات شهدتها العهد الفصائلي.



İlham Hakki

Suriyeli Gazeteci-Yazar

إلهام حكي

كاتبة وصحفية سورية

Sizlere küçük köşemden, basit ve süssüz ifadelerle hitap etmeye izin verin. Söylediklerimi memleketimin kızlarına ait açık sözlü bir örnek olarak görün. Bizler ürkütücü, dehşet verici bir atmosferde sokağa çıktık ve sesimizi yükselttik. Ekmek almak için değil; nefes almak ve ağzımızı tıkamadın, ruhumuzu mühürlemeden hakikati söylemek için sokağa çıktık. Dünya gördüklerinin dehşetinden paniğe kapıldı. Bizi korkutmak için ürkütücü bir şiddete başvurdular. Suriye kadını dul kaldı, babasını kaybetti, kardeşi hırpalandı, annesi yerlerde sürüklendi, kız kardeşinin ırzına geçildi, kızı kaçırıldı, eşi gözünün önünde boğazlandı, her türlü şeytani yöntemlerle üzerine saldırıldı. Kendi adıma, tanıdığım ve tanıştığım tüm Suriyeli kadınlar adına yemin ederim ki bizler Suriye'den varil bombaları ya da savaş uçakları yüzünden değil, hür yürekli erkeklerimizin ırzlarını korumak için kaçtık; onlar bunu hak ediyor.

Suriye kadını iki sebepten zayıf düşmüştür; rejimin çekici ve örgütlerin örsü. Kendisini azgın bir denizde bulmuş, yaşanan ölüm ve kötü muamelelerin arasında hakları bir lüks haline gelmiştir. Eskiden birçok savaş kadınlar için yapıldı. Hepimiz Romalılar tarafından esir edildikten sonra Halife Mutasım'a seslenerek "Va Mutasım!" diye çığlık atan kızın hikayesini duymuşuzdur. Mutasım kızın çığı kendisine ulaşınca beyaz atlı ordusunu toplayıp Romalıların üstüne yürümüştür. Eğer bizler bugün kulak versek, semanın binlerce Va Mutasım nidasıyla dolu olduğunu duyarız. Peki bin gece boyunca her gece Şehriyar'a bir hikaye anlatması istenen Şehrazat'ın hikayesini duydunuz mu? Suriye kadınından Şehriyar'a hikayelerini anlatmasını isteseydik, kan ağlar ve ilk gece anlatmayı bırakmasını söylerdi. Midem kasılıyor, acı bir ölüm yavaşlığıyla gün yüzüne çıkıyor, boynum geriliyor, alt çenenin kontrolünü kaybediyorum, kahr dilimi bağlıyor, elemim boğulma noktasına getiriyor beni. Nefes almaya çalışıyorum, göğsüm giderek daralıyor. Yüzüme hayali bir tebessüm yerleştiriyorum; etrafımdakiler hissettiklerimi görünce şaşırıyor. Günün aydınlığında karanlık sokaklarda yürüyor, her şeye bakıyor fakat hiçbir şey görmüyorum. Böylece devam ediyor ve birinin beni uyandırarak şöyle demesini istiyorum:

Suriye'deki bu oyun; bu savaş ve yıkım oyunu artık sona erdi.

Biz Suriyeli kadınlar yaşamayı hak ediyoruz. Ölümümüzün en güzel günümüz olmasını istemiyoruz. Türk kardeşlerimizin arasında güzel bir yaşam sürüyoruz. Sizler bizim kardeşimiz olun ki, biz de sizin bir ömür bacılarımız olalım. Çocuklarımıza bizi koruyanları, bize kucak açanları, bizi savunanları ve ırzımızı muhafaza edenleri sevmeyi miras bırakacağız. Şimdi bizler ikinci vatanımızdayız. Bir gün olur da vatanımıza geri dönersek, tekrar sizlerle buluşacağız. Kalplerimizde Türkiye ilelebet yaşayacaktır.



اسمحوا لي أن أتكلم من زاويتي الضيقة ضمن مفردات بسيطة وغير منمقة، اعتبروا كلامي نموذجاً صادقاً عن بنات بلدي، خرجنا وهتفنا ضمن جوٍ مرعب مخيف، لم نخرج لرغيف خبز، بل لتنفس ونقول كلمة حق دون أن تكتم أفواهنا وتزهق أرواحنا، دعر العالم لهول ما يرى، جوهرنا بعنفٍ مخيف ليرهبونا، تزلزلت المرأة السورية وغيب أبوها ونكّل بأخيها وسحلت أمها واغتصبت أختها، واختطفت ابنتها وذبح زوجها أمامها وانقضوا عليها بكل أساليبهم الشيطانية، أقسم

وكل النساء السوريات اللواتي التقيتهن وأعرفهن جيداً أننا لم نخرج من سوريا خوفاً من براميلهم وطائراتهم بل لنصون عرض رجالنا الأحرار لأنهم يستحقون ذلك، تراجعت المرأة السورية لسببين مطرقة النظام وسندان المنظمات وجدت نفسها في بحر هائج وأصبحت حقوقنا نوعاً من الرفاهية في ظل الموت والتفكيك، غالباً ما كانت الحروب قديماً تقام من أجل النساء وكلنا سمع بقصة الفتاة التي اقتيدت للبيع بعد أسرها من قبل جنود الروم صاحت وامعتصماه استنجدت بالخليفة المعتصم فلبى النداء بجيشه العرار، لو استمعتم الآن إلى صوت الهواء لصمت آذاننا من ألوّف مؤلفة من وامعتصماه، هل سمعتم بقصة شهزاد التي طلب منها أن تروي كل يوم قصة جديدة لشهريار لألف ليلة؟، لو طلب من المرأة السورية أن تروي قصص عن سورية لشهريار لبكى شهريار بدل الدموع دماء وعفا عنها من اليوم الأول، تتقلص معدني ويزحف الألم إلى أعلى ببطء مميت وتقبض رقبتي وأفقد السيطرة على فكي

السفلي قهراً يعقد لساني ويزداد ألمي إلى حد الاختناق أحاول التنفس فيضيق صدري أكثر فأكثر أرسم ابتسامة واهية على وجهي وأحير من حولي بما أشعر، أسير في شوارع مظلمة في وضوح النهار أنظر إلى كل شيء ولا أرى أي شيء و أتابع لا بد من نهاية أريد أن يوقظني أحداً قائلاً: انتهت هذه اللعبة لعبة الحرب والدمار في سوريا.

نحن السوريات نستحق الحياة ولا نريد يوم مماننا أجمل الأيام فالحياة جميلة بين إخوتنا الأتراك، كونوا لنا إخوة فنكن لكم أخوات كل العمر، سنورث أولادنا حب من آوانا واستقبلنا ودافع عنا وصان عرضنا، نحن الآن في وطننا الثاني لوعدنا يوماً إلى بلادنا سيكون لنا لقاء مماثل معكم بعنوان تركيا في قلوبنا إلى الأبد.



الجمهورية بالنسبة لنا Bizim için cumhuriyet

Kemal Öztürk

كمال أوزتورك



Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Bizim için Cumhuriyet, tarihin sonu ya da başlangıcı değil, daha ziyade bin yıl öncesine dayanan bir öykünün devamı, her zaman onur ve zafer içinde yaşayan bir insanın öyküsüdür.

Bizim için, Cumhuriyet mirasın bir reddi değil, atalarımızın, iyiliklerin ve eksilerimizin mirasını tanı ve onu korur, onun hakkından gurur duyar ve onun hatalarından öğrenir.

Bizim için Cumhuriyet, tüm renkler, sesler ve fasiyelerin oluşturduğu ilk parlamentonun ruhu.

Bizim için Cumhuriyet tarihi yeniden hatırlamak, yeniden yazmamaktır.

Bizim için Cumhuriyet biz_khasorna üzerinde silah ve kartuşları bizim boyunlarımızda ve topuklu taşıyan, elimizde mücadele etmiş bir bağımsızlık savaşıdır ve biz aklımızı içinde ayaklarımızın dibinde giyilen sandaletler ve bizim dillerin üstünde Besmele'nin ve tanık giyiyorlar.

Cumhuriyet bizim için Gaziantep'te Kara Erzurum'da Fatima ve Shaheen Your, Mrash Suzhou imam, Aydın pamukçuk olduğunu, Elazığ Ankara ve seeman ve Gaqoh içinde, vatan savunmaktadır.

Bizim için Cumhuriyet, emperyalizme, kapitalizme, komünizme, sömürüye, köleliğe ve köleliğe karşı ayaklanan bir ulusun otoritesidir.

Bizim için Cumhuriyet başka bir uygarlığın taklidi değildir, medeniyetimizin yeniden canlanmasıdır.

Bizim için Cumhuriyet, her zaman diğer çağlardan beri olduğu gibi, başka bir Devlet, kültür veya millete benzemeden kendimiz olmaktır.

Bizim için Cumhuriyet her ne pahasına olursa olsun tamamen bağımsız olmalı.

Cumhuriyet bizim için Mustafa Kemal ve İsmet İnönü ve Adnan Adevar ve Khaleda Adib Rauf Ourbay ve Kazem Kara Bakır ve diğer tüm ulusal kahraman, yan-yana bir artış ya da azalma olmadan tüm bunların görüntüsü.

Bizim için Cumhuriyet Yahya Kemal, analizin şiir olduğunda Tanbenar ve isyan sırasında etik Nouredine Tobcho ve şarkılar Necip Fadil ve Mona Rosa Sthaiia Kara Kutç Dağı kalpleri Orattash kökenli popüler Sakarya, tarihi roman Kamal Tahir ve tarihsel farkındalığı zaman Khalil Einalig ve Ara Gor'daki siyah beyaz resim.

Bizim için Cumhuriyet, ayrımcılık, dışlama ve tasfiye değil, kucaklaşma, dayanışma, bütünleşme ve bağışlamadır.

Bizim için Cumhuriyet halkı Türkler, Kürtler, Lazerler, Çerkesler, Arnavtlar ya da Boşnaklar değil, bu topraklara ait olduklarını hissedenler.

Bizim için Cumhuriyet halkın egemenliği, bir grubun, ideolojinin, ideolojinin veya partinin egemenliği değil.

Bizim için Cumhuriyet yerel, yurtsever, özgür ve sadık olmaktır.

Bizim için Cumhuriyet, dine saygı duymak ve ondan ayrılmamaktır.

Bizim için Cumhuriyet, yalnızca elitlere değil, mutluluğa, esenliğe, huzuruna ve güvenliğine sahip olmaktır.

Bizim için Cumhuriyet sadece demiryolu, barajlar, yollar, havaalanları ve tüneller değil, adalet, özgürlük, huzur ve adil katılım.

Bizim için bilimi gördüğümüzde ve Athanalıları duyduğumuzda ve anavatanımıza ayak bastığımızda Cumhuriyet bir coşku duygusudur.

Bizim için cumhuriyetin kim olduğuna bakılmaksızın, muhalefet ve darbelere, muhaliflere ve geçici rejimlere karşı direniştir.

Demokrasi ortadan kalkarsa cumhuriyet, çoğunluğun tiranlığıdır.

Bizim için Cumhuriyet, eski ve direnen değişimlere değil, onu benimsemeye ve geliştirmeye bağlı değildir.

Bizim için Cumhuriyet, şehit ve Mücahidlerin, ayrılmadan gelecek nesillere bıraktığı en yüksek mirastır.

Bizim için Türkiye Cumhuriyeti, ırk, dil, din, mezhep, ideoloji, eğilim veya kültürden bağımsız olarak her insanın saygı gösterme hakkıdır.

Bizim için Türkiye Cumhuriyeti, ezilenlere, yabancılara ve şaşkınlığa sığınan bir sığınak noktasıdır.

Cumhuriyetin yaşamasına izin verin ve Tanrı bize lütf verecektir

إن الجمهورية بالنسبة لنا ليست نهاية تاريخ أو بدايته، بل إنها تكملة حكاية يعود تاريخها لألف عام، حكاية شعب عاش دائما في شرف ومجد.

إن الجمهورية بالنسبة لنا ليست رفضاً للإرث، بل تسلم إرث أجدادنا، بإيجابياته وسلبياته، والمحافظة عليه والاعتزاز بصوابه والتعلم من خطأه.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي روح أول برلمان شكلته كل الألوان والأصوات والأوجه.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي إعادة تذكّر التاريخ، لا إعادة كتابته من جديد.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي حرب الاستقلال التي خضناها حاملين البنادق في أيدينا والخرابيش على أعناقنا والخناجر على خصورنا، ونحن مرتدين الصنادل المهترئة في أقدامنا، والبسملة على ألسنتنا، والشهادة داخل عقولنا.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي قره فاطمة في أرضروم، وشاهين بك في عنتاب، وسوتشو إمام في مرعش، وأفه في آيدن، وسيمان في أنقرة، وغاقوش في إيلازيق، هي الدفاع عن الوطن.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي سلطة أمة تمردت على الإمبريالية والرأسمالية والشيوعية والاستغلال والعبودية.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا ليست التشبه بحضارة أخرى، بل هي إحياء حضارتنا من جديد.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا أن نكون أنفسنا، كما كنا دائما على مر العصور، دون مضاهاة أي دولة أو ثقافة أو أمة أخرى.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا أن نكون مستقلين تمام الاستقلال مهما كلف الأمر.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي مصطفى كمال وعصمت إينونو وعدنان آديفار وخالدة أديب ورؤوف أورباي وكاظم قره بكير وسائر جميع الأبطال الوطنيين، صورتهم جميعاً جنباً إلى جنب دون زيادة أو نقصان.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي الشعر عند يحيى كمال، والتحليل عند تانينار، وأخلاق التمرد عند نور الدين طوبتشو، وأغانى صقاريا الشعبية عند نجيب فاضل، ومونا روزا عند سزائي قره كوتش، وجبل القلوب عند نشأت أرطاش، والرواية التاريخية عند كمال طاهر، والوعي التاريخي عند خليل إينالجيق، والصورة بالأبيض والأسود عند آرا غورل.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي التعاقب والتضامن والتكامل والمساحة وليست التفرقة والنبد والتصفية. إنّ أصحاب الجمهورية بالنسبة لنا ليسوا الأتراك أو الأكراد أو اللاز أو الشركس أو الأرناؤوط أو البوشناق، بل كل من يشعر بأنه ينتمي إلى هذه الأرض.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي سيادة الشعب لا سيادة جماعة أو أيديولوجية أو عقيدة أو حزب.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي أن نكون محليين ووطنيين وأحراراً ومخلصين.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي أن نحترم الدين لا أن نبتعد عنه.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي ضمان سعادة الجميع ورفاهيته وطمأنينته وأمنه، وليس ضمان هذا فقط للنخب.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا ليست فقط سكك حديد وسدود وطرق ومطارات وأنفاق فحسب، بل هي العدل والحرية والطمأنينة والمشاركة العادلة.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي الشعور بالحماس عندما نرى العلم ونسمع الأذان وتطأ أقدامنا أرض الوطن.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي معارضة ومقاومة الانقلابات والمذكرات والأنظمة المؤقتة بغض النظر عن اضطلع بهذا الأمر.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي استبداد الأغلبية إذا اختفت الديمقراطية.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا ليست التمسك بكل ما هو قديم ومقاومة التغيير، بل تبنيه وتطويره.

إنّ الجمهورية بالنسبة لنا هي إرث تركه الشهداء والمجاهدون إلى الأجيال القادمة دون تفرقة. إنّ الجمهورية التركية بالنسبة لنا هي من حق كل شخص يحترمها بغض النظر عن عرقه أو لغته أو دينه أو مذهبه أو فكره أو ميوله أو ثقافته.

إنّ الجمهورية التركية بالنسبة لنا هي الميناء الذي يلجأ إليه المظلومون والغرباء والتائهون الحائرون.

فلتحيا الجمهورية وليديمها الله علينا نعمة.



تحقق العدالة Adalet ihy eder

Yasin AKTAY

ياسين أقطاي

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Kaşıkçı cinayeti Türkiye'de işlendi ama kısa süre içinde bütün dünyanın meselesi haline geldi. Kaşıkçı'nın S. Arabistan konsolosluğu içine girip çıkamaması ile birlikte başlayan ilgi ve sorular 22 gündür dünyanın en önemli gündem konusu. Dünya bu süreç içinde olayla ilgili bütün detayları büyük bir merakla takip etmeye çalışıyor. Varlık sebebi vatandaşlarına hizmet etmek olan bir konsolosluk binası içinde kendi vatandaşını vahşice katletmiş olma ihtimali başlıbaşına korkunç, dehşet verici ve bir o kadar da ilgi çekici. Olayın uluslararası ilişkileri, dengeleri ve hukuku ilgilendiren boyutları herkesin bu olaya yaklaşımında farklı hesaplarını da devreye sokuyor tabii. Ortaya çıkan her bilgi ilgiyi daha da artırıyor, soruları cevap vermek yerine başka soruları tetikliyor. Bu süreç içinde Türkiye'nin kamuoyunu bilgilendirme ve soruna ortak etme tarzı, hiç kuşkusuz çok kendine özgü bir yol açmış oldu.

Durum hassas. Başka ülkenin toprakları da sayılsa kendi sınırlarında cereyan etmiş olan böyle bir olaya kayıtsız kalamazdı Türkiye. Var olan iyi ilişkiler hatırına kendi topraklarında böylesi bir çok boyutlu cürmün işlenmiş olmasını kabul edemezdi. Ancak işin başında kimseyi peşin peşin zan altında bırakmadan ilerlemek gerekiyordu. Hukuk aklının gerektirdiği şey buydu. Kimseyi peşin peşin suçlamak gerekmiyordu elbet, ama ortaya çıkan ağırlıklı zanlılar vardı ve peşin peşin onları da aklamak gerekmiyordu.

Cinayeti fiilen işleyenlerin nitelikleri ve bütün bağlantıları ortaya çıkarıldı ve bunlar kamuoyuyla paylaşıldı. Paylaşılan veriler dolayısıyla dava neredeyse bütün boyutlarıyla uluslararası kamuoyuna mal olmuş oldu. Kimsenin bu paylaşılan verilerin gerisinde kalma imkanı olamazdı.

Türkiye Uluslararası kamuoyu nezdinde baştan itibaren sorunu idare etme tarzı ve ustalığı bakımından büyük bir takdir ve beğeniyle izleniyor. Neticede ortada sadece bir cinayet yok, küresel boyutları olan uluslararası bir kriz var ve Türkiye'nin bu krizi adalet duygusu da zedelenmeden idare etme konusunda sergilediği sorumluluk ve ustalık yabancı medyada her vesileyle dile getiriliyor, ama o ölçüde de atacağı her adım büyük bir merakla bekleniyor ve genişçe yorumlanıyor.

O yüzden Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın dünkü grup toplantısı, bu konuda yapacağını duyurduğu açıklamalar dolayısıyla, bütün dünyada pür dikkat izlendi. Cumhurbaşkanı'nın ağzından çıkan her kelime, o kelimeyi sarf ederkenki ses tonu ve jest ve mimikleriyle birlikte özenle kaydedildi. Diyebiliriz ki, Cumhurbaşkanı'yı yine sorumlu devlet adamı niteliğiyle bütün ustalığını konuşturdu. Cinayetle ve cinayetin öncesiyle-sonrasıyla ilgili ulaşılmış sonuçları ortaya koyduktan sonra olabilecek en özenli ve en dikkatli çağrısı yaptı.

Öncelikle cinayet süreciyle ilgili bazı konsolosluk görevlilerinin bir gün önce gelip Yalova ve Belgrad Ormanlarında keşif yapmış oldukları bilgisini paylaştı ki, bu şimdiye kadar bilinmeyen bir şeydi ve bu cinayetin önceden planlanarak ve kast edilerek işlendiği yönünde zaten var olan bilgiyi daha da pekiştirdi. Öldürülmesi planlanan Kaşıkçı'nın nereye gömüleceği bile önceden planlanmaya çalışılmış. İkincisi, Cumhurbaşkanı S. Arabistan tarafının şimdiye kadar olayla ilgili kamuoyunu yanılan hamlelerini ve açıklamalarını çok açık biçimde eleştirerek, şu aşamada yapılan açıklamalara istinaden ortaya çıkan soruları seslendirdi: 15+3 kişi kendi başına mı hareket ettiler? Hiç kimseden talimat almadan bu eylemi yapmaları mümkün mü? Yanlışlıkla öldürüldüğü söylenen Kaşıkçı'nın cesedini yok etmek veya gizlemek için neden bu kadar çaba sarf edildi? Cesedinin yerli bir işbirlikçiye teslim edildiği söyleniyor ki, bu kişi kimdir? Neden açıklanmıyor?

Üçüncüsü, Cumhurbaşkanı S. Arabistan'da devletin muhatabı olarak Kral Salman'ı alarak, onu adaleti tesis etmeye çalıştı, ancak bu olayı soruşturmak için bütün okların işaret ettiği zanlının soruşturma biriminin başına getirilmesinin sağlıklı bir sonuç veremeyeceği uyarısını da yaptı. Elbette peşin peşin kimse mahkum edilmesin, ama olaya karışan bütün elemanların kendisinden habersiz tek bir adım atmayacağı bilinen Prens MBS'nin onları soruşturma makamında olmasının hiçbir şekilde adalet getirmeyeceği uyarısını hem modern hukuka hem de Şeriat hukukuna referansla yaptı.

Esasen bu adaleti talep etmek ve bunun gereğini yerine getirmek kesinlikle S. Arabistan'ın yararına. Zira adalet mülkün, dolayısıyla devletin temelidir.

Bu olayda adaletin tesisi doğrudan S. Arabistan'ın beka sorunuyla özdeşleşmiş bir konu olacaktır. Hangi seviyede olursa olsunlar, devlete bu cürümleri, suçları bulaştıran yapılardan kurtulmak zorundadır. Bunu yapan bir S. Arabistan kesinlikle bu olaydan yara alsa da uzun vadede güçlenerek çıkacaktır.

Aslında sayın Cumhurbaşkanımızın Kral Salman'ı muhatap alarak yaptığı bu çağrının somut bir adımı olarak olayın faileri olarak tutuklanmış olan 15 şahsın Türkiye'de yargılanması talebinin kabul edilmesi bir fırsat olarak değerlendirilmelidir. Kral Salman bu adımı atmakta çekinmemelidir. Hem cürüm Türkiye sınırlarında işlenmiş olması dolayısıyla bu Türkiye'nin hakkıdır hem de Türkiye S. Arabistan'ın düşmanı değil dostudur.

Adalet bizim ve yakınlarımızın aleyhine bile olsa tesisinden kaçınmamak kitabımızın bize öğrettiği en önemli ilkidir. Adalet ihy eder. Bizi ihy edecek bir davete icabet etmekten geri durmamak gerek.

artık bir cinayet değil, bir mesele haline geldi. Kaşıkçı'nın S. Arabistan konsolosluğu içine girip çıkamaması ile birlikte başlayan ilgi ve sorular 22 gündür dünyanın en önemli gündem konusu. Dünya bu süreç içinde olayla ilgili bütün detayları büyük bir merakla takip etmeye çalışıyor. Varlık sebebi vatandaşlarına hizmet etmek olan bir konsolosluk binası içinde kendi vatandaşını vahşice katletmiş olma ihtimali başlıbaşına korkunç, dehşet verici ve bir o kadar da ilgi çekici. Olayın uluslararası ilişkileri, dengeleri ve hukuku ilgilendiren boyutları herkesin bu olaya yaklaşımında farklı hesaplarını da devreye sokuyor tabii. Ortaya çıkan her bilgi ilgiyi daha da artırıyor, soruları cevap vermek yerine başka soruları tetikliyor. Bu süreç içinde Türkiye'nin kamuoyunu bilgilendirme ve soruna ortak etme tarzı, hiç kuşkusuz çok kendine özgü bir yol açmış oldu.

Durum hassas. Başka ülkenin toprakları da sayılsa kendi sınırlarında cereyan etmiş olan böyle bir olaya kayıtsız kalamazdı Türkiye. Var olan iyi ilişkiler hatırına kendi topraklarında böylesi bir çok boyutlu cürmün işlenmiş olmasını kabul edemezdi. Ancak işin başında kimseyi peşin peşin zan altında bırakmadan ilerlemek gerekiyordu. Hukuk aklının gerektirdiği şey buydu. Kimseyi peşin peşin suçlamak gerekmiyordu elbet, ama ortaya çıkan ağırlıklı zanlılar vardı ve peşin peşin onları da aklamak gerekmiyordu.

Cinayeti fiilen işleyenlerin nitelikleri ve bütün bağlantıları ortaya çıkarıldı ve bunlar kamuoyuyla paylaşıldı. Paylaşılan veriler dolayısıyla dava neredeyse bütün boyutlarıyla uluslararası kamuoyuna mal olmuş oldu. Kimsenin bu paylaşılan verilerin gerisinde kalma imkanı olamazdı.

Türkiye Uluslararası kamuoyu nezdinde baştan itibaren sorunu idare etme tarzı ve ustalığı bakımından büyük bir takdir ve beğeniyle izleniyor. Neticede ortada sadece bir cinayet yok, küresel boyutları olan uluslararası bir kriz var ve Türkiye'nin bu krizi adalet duygusu da zedelenmeden idare etme konusunda sergilediği sorumluluk ve ustalık yabancı medyada her vesileyle dile getiriliyor, ama o ölçüde de atacağı her adım büyük bir merakla bekleniyor ve genişçe yorumlanıyor.

O yüzden Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın dünkü grup toplantısı, bu konuda yapacağını duyurduğu açıklamalar dolayısıyla, bütün dünyada pür dikkat izlendi. Cumhurbaşkanı'nın ağzından çıkan her kelime, o kelimeyi sarf ederkenki ses tonu ve jest ve mimikleriyle birlikte özenle kaydedildi. Diyebiliriz ki, Cumhurbaşkanı'yı yine sorumlu devlet adamı niteliğiyle bütün ustalığını konuşturdu. Cinayetle ve cinayetin öncesiyle-sonrasıyla ilgili ulaşılmış sonuçları ortaya koyduktan sonra olabilecek en özenli ve en dikkatli çağrısı yaptı.

Öncelikle cinayet süreciyle ilgili bazı konsolosluk görevlilerinin bir gün önce gelip Yalova ve Belgrad Ormanlarında keşif yapmış oldukları bilgisini paylaştı ki, bu şimdiye kadar bilinmeyen bir şeydi ve bu cinayetin önceden planlanarak ve kast edilerek işlendiği yönünde zaten var olan bilgiyi daha da pekiştirdi. Öldürülmesi planlanan Kaşıkçı'nın nereye gömüleceği bile önceden planlanmaya çalışılmış. İkincisi, Cumhurbaşkanı S. Arabistan tarafının şimdiye kadar olayla ilgili kamuoyunu yanılan hamlelerini ve açıklamalarını çok açık biçimde eleştirerek, şu aşamada yapılan açıklamalara istinaden ortaya çıkan soruları seslendirdi: 15+3 kişi kendi başına mı hareket ettiler? Hiç kimseden talimat almadan bu eylemi yapmaları mümkün mü? Yanlışlıkla öldürüldüğü söylenen Kaşıkçı'nın cesedini yok etmek veya gizlemek için neden bu kadar çaba sarf edildi? Cesedinin yerli bir işbirlikçiye teslim edildiği söyleniyor ki, bu kişi kimdir? Neden açıklanmıyor?

Üçüncüsü, Cumhurbaşkanı S. Arabistan'da devletin muhatabı olarak Kral Salman'ı alarak, onu adaleti tesis etmeye çalıştı, ancak bu olayı soruşturmak için bütün okların işaret ettiği zanlının soruşturma biriminin başına getirilmesinin sağlıklı bir sonuç veremeyeceği uyarısını da yaptı. Elbette peşin peşin kimse mahkum edilmesin, ama olaya karışan bütün elemanların kendisinden habersiz tek bir adım atmayacağı bilinen Prens MBS'nin onları soruşturma makamında olmasının hiçbir şekilde adalet getirmeyeceği uyarısını hem modern hukuka hem de Şeriat hukukuna referansla yaptı.

Esasen bu adaleti talep etmek ve bunun gereğini yerine getirmek kesinlikle S. Arabistan'ın yararına. Zira adalet mülkün, dolayısıyla devletin temelidir. Bu olayda adaletin tesisi doğrudan S. Arabistan'ın beka sorunuyla özdeşleşmiş bir konu olacaktır. Hangi seviyede olursa olsunlar, devlete bu cürümleri, suçları bulaştıran yapılardan kurtulmak zorundadır. Bunu yapan bir S. Arabistan kesinlikle bu olaydan yara alsa da uzun vadede güçlenerek çıkacaktır.

Aslında sayın Cumhurbaşkanımızın Kral Salman'ı muhatap alarak yaptığı bu çağrının somut bir adımı olarak olayın faileri olarak tutuklanmış olan 15 şahsın Türkiye'de yargılanması talebinin kabul edilmesi bir fırsat olarak değerlendirilmelidir. Kral Salman bu adımı atmakta çekinmemelidir. Hem cürüm Türkiye sınırlarında işlenmiş olması dolayısıyla bu Türkiye'nin hakkıdır hem de Türkiye S. Arabistan'ın düşmanı değil dostudur.

Adalet bizim ve yakınlarımızın aleyhine bile olsa tesisinden kaçınmamak kitabımızın bize öğrettiği en önemli ilkidir. Adalet ihy eder. Bizi ihy edecek bir davete icabet etmekten geri durmamak gerek.

artık bir cinayet değil, bir mesele haline geldi. Kaşıkçı'nın S. Arabistan konsolosluğu içine girip çıkamaması ile birlikte başlayan ilgi ve sorular 22 gündür dünyanın en önemli gündem konusu. Dünya bu süreç içinde olayla ilgili bütün detayları büyük bir merakla takip etmeye çalışıyor. Varlık sebebi vatandaşlarına hizmet etmek olan bir konsolosluk binası içinde kendi vatandaşını vahşice katletmiş olma ihtimali başlıbaşına korkunç, dehşet verici ve bir o kadar da ilgi çekici. Olayın uluslararası ilişkileri, dengeleri ve hukuku ilgilendiren boyutları herkesin bu olaya yaklaşımında farklı hesaplarını da devreye sokuyor tabii. Ortaya çıkan her bilgi ilgiyi daha da artırıyor, soruları cevap vermek yerine başka soruları tetikliyor. Bu süreç içinde Türkiye'nin kamuoyunu bilgilendirme ve soruna ortak etme tarzı, hiç kuşkusuz çok kendine özgü bir yol açmış oldu.

Durum hassas. Başka ülkenin toprakları da sayılsa kendi sınırlarında cereyan etmiş olan böyle bir olaya kayıtsız kalamazdı Türkiye. Var olan iyi ilişkiler hatırına kendi topraklarında böylesi bir çok boyutlu cürmün işlenmiş olmasını kabul edemezdi. Ancak işin başında kimseyi peşin peşin zan altında bırakmadan ilerlemek gerekiyordu. Hukuk aklının gerektirdiği şey buydu. Kimseyi peşin peşin suçlamak gerekmiyordu elbet, ama ortaya çıkan ağırlıklı zanlılar vardı ve peşin peşin onları da aklamak gerekmiyordu.

Cinayeti fiilen işleyenlerin nitelikleri ve bütün bağlantıları ortaya çıkarıldı ve bunlar kamuoyuyla paylaşıldı. Paylaşılan veriler dolayısıyla dava neredeyse bütün boyutlarıyla uluslararası kamuoyuna mal olmuş oldu. Kimsenin bu paylaşılan verilerin gerisinde kalma imkanı olamazdı.



هل تنقذ الرياض حكاية جديدة ؟ Yeni bir hikâye Riyad'ı kurtarır mı?

برهان الدين دوران Buhranettin DURAN

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Riyad, Kaşıkçı'nın "planlanmış bir cinayetle" öldürüldüğünü kabul etti. 2 Ekim'den bu yana Riyad'ın açıklamaları sık sık değişti. Önce Kaşıkçı'nın konsolosluktan ayrıldığını, bilgilerinin olmadığını söylediler. Sonra çıkan bir arbedede öldürüldüğünü belirttiler. "Başına buyrukserserilerden" bahsedildi. En son da "planlı cinayeti" kabul aşamasına gelindi. Kuşkusuz Türkiye'nin cinayetin üzerine kararlılıkla gitmesi ve dünyayı başarılı bir iletişim stratejisiyle bilgilendirmesi olmasaydı Riyad bu noktaya gelmezdi. Hâlâ Kaşıkçı'nın naaşının nerede olduğu belli değil. Planlı cinayet işleyen katillerin kimler olduğu açıklanmadı. Dahası, infaz emrini kimin verdiği netleşmedi. Türkiye bu soruların cevaplarının verilmesinde ısrarcı. Elindeki bilgileri de bu vahim hadisenin aydınlatılması için parça parça paylaşıyor. Başkan Erdoğan'ın "elimizde başka bilgi, belge yok değil. İlk etapta Kaşıkçı'yı öldürenleri Suudi yetkililer açıklayacak" cümlesine bakılırsa Riyad, yeni açıklamalar daha yapmak zorunda. Dünya medyası en üst düzeyde bu emri veren kişinin kim olduğuna odaklanmış durumda. Gözler Veliht bin Selman'da. "Cevap ver" baskısı sürerken Riyad'ın yeni hikâye yazma alanı daralıyor. Cinayeti işleyen ekibi açıklamak zorunda. Mesele, Suud istihbarat başkan yardımcısına ve ekibine yıkılarak kapatılamaz. Emri kimin verdiği hâlâ sorulacak. En son seçenek faillere Kaşıkçı'yı yakalama ve sorgulama emrini Veliht'tan aldıklarını ancak kendilerinin cinayet işlediklerini ikrar ettirmek. Bakalım, Riyad nasıl bir yeni hikâye ile gelecek.

Cinayet kimi güçlendirdi?

Türkiye'nin Kaşıkçı cinayetini aydınlatmada başarılı bir süreç yönetimi gösterdiği uluslararası kamuoyunda yaygın şekilde kabul ediliyor. Uzmanlar, Ankara'nın önemini hem Washington'a hem de Ortadoğu'daki aktörlere yeniden hatırlattığında hem fikir. Ancak Ankara'nın etkili diplomasisini mahkûm eden yorumlar da üretilmiyor değil. Dünya medyasının bir kısmı Türkiye'nin S. Arabistan yönetimi ile anlaşarak birtakım tavizler karşılığında Veliht'ı kurtaracağından bahsediyor. Bir kısmı da Erdoğan'ın bölgesel liderlik rekabeti amacıyla Veliht'ı hedef aldığını iddia ediyor. Hatta "Yeni Osmanlı emelleri" bile irtibatlandıran aşırı yorumlar söz konusu.

Ankara'nın bu olaydaki tavrı ne Veliht'ı korumak ne de Veliht'ı devirmek için çalışmak olabilir. Sorumlularının her seviyede açığa çıkarılmasında ısrar etmekten öteye geçmez. Veliht'ın bu işin neresinde olduğu uluslararası toplumun ve Suud halkının değerlendirmesine bakar. Zira Veliht'ın cinayet emrini verip vermediği ancak katillerin S. Arabistan dışında yargılanması ile mümkün. Riyad'ın katilleri sorgulaması için ne Türkiye'ye göndermesi ne de uluslararası bir mahkemeyi kabullenmesi beklenebilir. Suud hanedanının iç dengelerinin henüz Veliht'ı kenara çekmek gibi bir radikal yerde olmadığı da anlaşılıyor.

Kaşıkçı cinayetinin Veliht'ın içinde olduğu bölgesel dizayn hedefine zarar verdiği açık. Suud-BAE-Mısır-İsrail hattı meşruiyet kaybına uğradı. İsrail medyasının "50 yıldır beklediğimiz Arap lider" diye Veliht'ın sahip çıkması boşuna değil. Halbuki Filistin ve Kudüs meselesinde Riyad'ın eli artık eskisinden daha zayıf. Washington'ın ise bu cinayet sebebiyle Veliht'ı daha kolay yönetme durumuna geldiği söylenebilir. Ancak Riyad da Moskova'yla yakınlaşarak bir denge kurma arayışında. Moskova, 5 milyar dolarlık ticari anlaşmayla ve Kremlin sözcüsünün Riyad'ın açıklamalarından mutmain olduğunu söylemesi ile krizde devreye girdi. Rusya lideri Putin, ABD'nin Ortadoğu'da yeni bir dizayn kurma çabasının başarısızlıklarını takipte ve çıkan boşluklardan istifade etmekte mahir. Şimdi de Riyad üzerinde nüfuz oluşturma gayretinde. Türkiye ise bu krizde Ortadoğu'nun sorunlarında meşruiyet gücü en yüksek ülke durumunda olduğunu bir kere daha ispatladı. Erdoğan, tecrübeli liderliği ile bölgesel denklemdeki ağırlığını giderek artırıyor. Bugün Suriye üzerine toplanan dörtlülük zirve de bunun bir örneği.

قبلت الرياض مقتل الخاشقجي بجرمة مخططة. وتغيرت تصريحات الرياض منذ الثاني من تشرين الثاني حتى الآن بشكل متسلسل. في البداية صرحت بأن الخاشقجي غادر القنصلية ولا معلومات لديها عنه. ثم أعلنت وفاته بعد مشاجرة. وتم الحديث عن ضربة على الرأس أو كتم الصوت أو لوي الرقبة. وآخر الامر قبلت على انها جريمة مخططة لها مسبقا.

لا شك بأن إصرار تركيا الذهاب نحو الجريمة وتطبيق استراتيجية ناجحة قدمتها للعالم. ولا لم تكن الرياض تصل إلى النقطة التي وصلت إليها اليوم.

لا زال مكان جسد الخاشقجي غير معروف. ولم يتم الإعلان من هم القتل. ولم يتضح بعد من الذي أعطى أمر التنفيذ. وتركيا مصرّة على أجوبة هذه الأسئلة. وهي تشارك الأدلة التي يجوزتها وتصل إليها تباعا. فالرئيس أردوغان يصرح "لا يعني أنه ليس لدينا أدلة ووثائق أخرى" وأنه في البداية سيوضح من هم القتل للمسؤولين السعوديين.

حين النظر في هذه الجملة، نرى أنه على الرياض تقديم تصريحات جديدة. و الإعلام العالمي اليوم يركز على من أعطى أمر التنفيذ. والأنظار تتجه نحو ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تقول له: أجب. الساحة تضيق على الرياض وعليها تقديم حكاية جديدة. عليها الإعلان عن الفريق الذي ارتكب الجريمة. ولا يمكن إغلاق القضية برمي المسؤولية على عاتق معاون رئيس المخابرات وفريقه. الأختيار الأخير سيكون بأن الأمير ولي العهد، أعطى أمر الاعتقال والاستجواب، ولكن قتل الخاشقجي كان قرارهم. ولنتنظر كيف ستقدم الرياض الحكاية الجديدة.

من تقوي الجريمة؟

يتم قبول نجاح تركيا في الكشف عن اضاءات الجريمة وطريقة ادارتها للمرحلة في الرأي العام العالمي. والخبراء على دراية بأهمية دور أنقرة على الصعيد الأقليمي ولا يمكن لأمریکا والذين في الشرق الأوسط تجاهل ذلك. إلا أن ذلك لا يعني تجاهل الانتقادات والتعليقات تجاه دبلوماسية أنقرة. فقسم من الإعلام يتحدث على أن تركيا عقدت صفقة ما مع المملكة العربية السعودية لانقاذ ولي العهد السعودي. وقسم يرى أنها محاولة من أردوغان للقضاء على منافسه الإقليمي في المنطقة. وقسم يدي انتقادات شديدة لى أنها تصرفات عثمانية.

سلوك أنقرة بهذا الشكل ليست غابته حماية ولي العهد السعودي، ولا إزاحته من القيادة، ولا يمكن أن يتجاوز أبعد من الإصرار على ايضاح الأمر. أين موقع ولي العهد السعودي من هذه لقضية هي مسألة السعوديين والمجتمع الدولي. والطريقة الوحيدة للتأكد، من أن ولي العهد السعودي هو من أعطى الأمر أم لا، هو محاكمة مرتكبي الجريمة خارج السعودية.

من المتوقع رفض المملكة العربية السعودية إرسال مرتكبو الجريمة إلى تركيا أو إلى المحكمة الدولية. بحيث من المفهوم بأن التوازنات الداخلية للسلاطة السعودية ليست متشددة.

من الواضح بأن جريمة مقتل الخاشقجي، إن أثرت في النظام الذي رسمه ولي العهد السعودي داخل مملكته، جعلت المشروع السعودي الاماراتي المصري الإسرائيلي يفقد مشروعيته. فليس من الفراغ أن يطلق الإعلام الإسرائيلي على ولي العهد السعودي بأنه "القائد المنتظر منذ خمسين عامًا"، في حين يد السعودية في قضية فلسطين والقدس ضعيفة أكثر من السابق.

يمكننا القول بأن واشنطن، وبسبب هذه الجريمة، ترى ولي العهد السعودي بات أكثر سهولة للتحكم به. في حين نرى محاولات السعودية في حالة بحث عن توازنات جديدة من خلال فتح علاقات مع موسكو.

وبتصريح الناطق الرسمي للكرملين بأنه "مرتاح لتصريحات الرياض"، يجعل من موسكو التي عقدت صفقة أسلحة مع الرياض بقيمة تصل إلى 5 مليارات دولار تدخل المضمرة. فالزعيم الروسي بوتين ماهر في اقتناص الفرص وملا الفراغ الذي خلفته أمريكا في المنطقة وبسبب فشلها المتكرر، ويسعى اليوم لأن تكون موسكو نفوذا في الرياض.

لقد اثبتت تركيا مرة أخرى، بأنها الدولة الوحيدة ذات القوة المشروعية في حل قضايا المنطقة، وكقوة توازن أقليمية، لهذا ترتفع قوة وقمية ومسؤولية أردوغان اليوم، وما القمة الرابعة المنعقدة في استنبول هي أحد الأمثلة عن ذلك.